



سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

السيد رئيس الحكومة المحترم،
السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

طبقا لمقتضيات الفصل 100 من الدستور وخاصة الفقرة الثالثة منه وعملا بمقتضيات المواد من 202 إلى 207 من النظام الداخلي، يعقد مجلس النواب هذه الجلسة المخصصة للأسئلة الشفهية المتعلقة بالسياسة العامة التي يجيب عنها السيد رئيس الحكومة.

وقبل الشروع في جدول الأعمال، أذكر المجلس المقرر أننا سنكون على موعد مع جلستين تشريعتين تخصص الأولى للدراسة والتصويت على مقترح قانون يتعلق بإنشاء الهيئة الوطنية للإشراف على الانتخابات ومراقبتها، والثانية للدراسة والتصويت على مشروعين قانونيين، الأول يتعلق بالمراجعة الاستثنائية للوائح الانتخابية العامة، والثاني يتعلق بالقضاء العسكري.

والآن نشرع في جدول الأعمال الذي يتضمن سؤالاً محورياً تقدمت به السيدات والسادة النواب أعضاء فرق ومجموعة الأغلبية يتعلق بإصلاح نظام المقاصة، وأربعة أسئلة أخرى، الأول يتعلق بالتنزيل الدستوري بخصوص اللغة الأمازيغية تقدمت به النائبات والنواب أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة، والثاني حول المنظومة الصحية في السياسة العمومية تقدمت به النائبات والنواب أعضاء فريق الاتحاد الدستوري، والثالث حول الحسابات الخصوصية للخزينة تقدمت به النائبات والنواب أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، الرابع حول السياسة العمومية المؤدية إلى التدهور المستمر للقدر الشرائية تقدمت به النائبات والنواب أعضاء الفريق الاشتراكي.

في إطار الجزء الأول المتعلق بالسؤال المحوري أعطي الكلمة في حدود دقيقة لتقديم السؤال.

محضر الجلسة الثالثة بعد المائتين

التاريخ : الثلاثاء 11 نونبر 2014 (17 محرم 1436).

الرئاسة : السيد راشيد الطالب العلمي رئيس مجلس النواب.

التوقيت : ساعتان وثلاثة عشرة دقيقة ابتداء من الساعة الثانية زوالا والدقيقة الثانية.

جدول الأعمال : الجلسة الشهرية المخصصة لأجوبة السيد رئيس الحكومة.

السيد راشيد الطالب العلمي رئيس مجلس النواب، رئيس المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

الأخوات، الإخوان،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين.

قبل الشروع في جدول الأعمال، يقف اليوم مجلس النواب ترهما ودعاء لفقيدنا وعزيرنا المشمول برحمة الله أحمد الزايدي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنانه.

نقرأ الفاتحة ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ٧﴾ آمين.



الأمر بإصلاح نظام المقاصة الذي يشكل مثالا لمنظومة غير عادلة اجتماعيا ومكلفة ماليا ترهن المالية العمومية والخيارات التنموية والاجتماعية لبلادنا، لأنه في الأصل هاذ النظام المقصود منه هو التخفيف على الفئات الهشة فيما يخص أثمان المواد الضرورية، ولكن في النهاية لم يعد يقوم بمهاذ الدور بالشكل المطلوب، وأصبح يمثل خطرا على ميزانية الدولة كما لا يخفى، ورغم أن الكل كان متفقا على ضرورة إصلاح هذا النظام بالنظر لما سبق، فإنه لم تتم مباشرته في الوقت المناسب، عندما كان هذا النظام لا يكلف إلا بضعة ملايين من الدراهم في السنة، وبعوض يفيد في اللغة العربية أقل من 9، وكان مستوى عجز الميزانية العامة بل فائضها في بعض السنوات يسمح بذلك، كما أن أسعار المحروقات كانت في مستويات متدنية في السوق الدولي.

وبطبيعة الحال وكغيره من الملفات الشائكة الأخرى المطروحة علينا اليوم كان للتأخر في مباشرة هذا الإصلاح كلفة عالية جدا على الاقتصاد الوطني عموما وعلى المالية العمومية بالخصوص، وأمام المستوى غير المسبوق الذي وصلت إليه مخصصات هذا النظام والارتفاع والتقلب الكبيرين لأسعار المواد المدعمة في السوق الدولية وخاصة المحروقات، كلكم تذكرون أن البترول نزل في وقت من الأوقات إلى 10 دولارات وقبل شهرين كان يصل إلى 120 دولار.

واعتبارا لحرص الحكومة على تحقيق العدالة الاجتماعية، ودعم الاستثمار المنتج، وضبط التوازنات المالية، فقد تحملت مسؤوليتها وبادرت إلى إصلاح نظام المقاصة والتزمت بالعمل على ألا تتضرر الفئات الاجتماعية الهشة كثيرا، ليس من الصحيح أن ندعي أنها لم تتضرر إطلاقا من هاذ الإصلاح الذي لم يعد يقبل التأخير، وقبل التطرق إلى التدابير

السيدة النائبة صباح بوشام:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم، ليس خافيا على أن نظام المقاصة منذ نشأته كان يتغني الحفاظ على توازن واستقرار أثمان بعض المواد الأكثر استهلاكا حفاظا على القدرة الشرائية للمواطنين، غير أنه السيد رئيس الحكومة، ليس خافيا أيضا أن هذا النظام أصبح يثقل كاهل الدولة، ويشكل عبئا على ميزانيتها من جهة، ولا تستفيد منه الفئات الاجتماعية الهشة بشكل مطلوب من جهة أخرى، لذا شرعت حكومتكم السيد رئيس الحكومة في إصلاح هذا النظام الذي ظل الفاعلون السياسيون يجمعون على ضرورة إصلاحه دون التجرد على مباشرته، فما هي السيد رئيس الحكومة المحترم التدابير والإجراءات التي اتخذتموها، والتي ستخوذونها من أجل ألا تتضرر الفئات الاجتماعية الهشة من هذا الإصلاح، وكذلك من أجل تحسين قدرتها الشرائية عبر آليات أكثر فاعلية ونجاعة واستهدافا، وشكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس:

شكرا السيدة النائبة، الكلمة للسيد رئيس الحكومة للإجابة على السؤال.

السيد عبد الإله بنكيران رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أود في البداية أن أشكر فرق الأغلبية على طرح هذا السؤال الذي يهم إحدى الملفات الإصلاحية الكبرى التي لها انعكاسات اقتصادية ومالية واجتماعية كبيرة ومعقدة، ويتعلق



هذا الإصلاح، لأنه منين جينا للحكومة كان إجماع في الوسط السياسي والحزبي والثقافي والاقتصادي على أن الإصلاح ديال نظام المقاصة يسير في اتجاه تحرير الأسعار وفي نفس الوقت الاستهداف المباشر للناس المحتاجة.

وكما تعلمون، فقد برزت على المستوى الإجمالي إشكالية الطرق وآليات الاستهداف المباشر للفئات التي تستحق هذا الدعم، حيث تطرح صعوبات عملية وتحتاج بعض الوقت لضبطها، وأمام تفاقم وضعية هذا الصندوق ومعه مؤشرات المالية والمديونية العمومية واستعجالية بدء الإصلاح، لجأت الحكومة إلى الإصلاح التدريجي لنظام المقاصة، حيث تمت كما تعلمون في مرحلة أولى الزيادة في أسعار المحروقات في يونيو 2012 ومواكبة هذا الإجراء بحماية المواطن من مخاطر ارتفاع سعر البترول ما فوق 120 دولار، بحيث في 2012 لولا الإجراء اللي عملنا ولو كون المقاصة الدات لنا 62 مليار ديال الدرهم وقلنا على كل حال ما نخليوش 120 دولار من 320 دولار غتدخل الدولة. وحتى مع اتخاذ هذه الإجراءات، فإن نفقات صندوق المقاصة بقيت سنة 2013 في حدود 46 مليار درهم، وهو مبلغ مرتفع جدا مقارنة مع القدرات المالية العمومية، وللمقارنة فإن مثل هذا المبلغ تقريبا هو الذي يخصص لقطاع حيوي كقطاع التربية والتكوين، باش ننداو ندموا ليسانس والمازوط والفيول وما جاورهما، ولينا كنعطيوا للتعليم قد اللي تنعطيوا للمقاصة، لذلك تم اعتماد نظام المقايضة ابتداء من منتصف شهر شتنبر 2013 من أجل التحكم في نفقات دعم بعض المواد النفطية في حدود الإعتمادات المرصودة لها في الميزانية العامة لتفادي تفاقم العجز المالي والتحكم في المديونية، لأنه الأموال منين غادي نجيوها إيلا مكانتش عندنا راه حنا غتسلفوها، القضية باينة، ومواصلة الدعم للقدرة الشرائية

والإجراءات التي اتخذتها الحكومة بهذا الخصوص، سأذكركم بالسياق العام لإصلاح نظام المقاصة.

السيد الرئيس،

لقد بلغت نفقات صندوق المقاصة برسم 2012 ما يناهز 57 مليار درهم، مما تسبب في تفاقم عجز الميزانية يعني ما يناهز ربع مداخيل الدولة اللي هي حوالي من 210 220 مليار درهم، مما تسبب في تفاقم عجز الميزانيات ليلغ 7.3% من الناتج الداخلي الخام، واضطرنا آنذاك من أجل تدارك هذا الوضع المقلق إلى الزيادة في أسعار المحروقات في يونيو 2012، وإلى وقف تنفيذ 15 مليار درهم من ميزانية الاستثمار سنة 2013، وكنا أمام خيارين: إما أن تستمر الحكومة في تحمل ارتفاع وتقلبات السوق الدولية، ودعم مواد لا تستفيد منها بالأساس الفئات الفقيرة، مع ما يستتبع ذلك من تعميق عجز الميزانية ومستوى المديونية، ورهن مستقبل المغرب وتعرض توازناته المالية الكبرى للخطر، والإضرار بنموذجه التنموي التضامني وفقدان مصداقية بلادنا لدى الشركاء الاقتصاديين الأساسيين، ولدى المستثمرين، خاصة وأنه كنا أمام وضعية يصعب معها توقع حدود تطور نفقاتها هذا النظام في ظل سوق دولية متقلبة.

والمعلوم أن كل دولار كان كيتزاد في البرميل ديال البترول كان يساويه على مستوى السنة 600 مليون درهم، بمعنى 10 دولار تساوي 6 مليار ديال الدرهم زائدة، في بلد الميزانية ديالو لا تصل إلى 300 مليار درهم، وإما أن تتخذ الحكومة القرار الجريء القاضي بالبدء الفوري في إصلاح نظام المقاصة رغم حساسية هذا الموضوع، وبالفعل فقد غلبت الحكومة المصلحة العليا للبلاد، ووضعت في حسابها ليس فقط الحفاظ وحماية القدرة الشرائية للفئات الفقيرة، بل أكثر من ذلك وهو السعي إلى أن تستفيد الفئات الهشة وبطريقة مستهدفة من



-الرفع من الحد الأدنى للأجور بنسبة 10% كما تتذكرون قلنا 5% ابتداء من 2014 و 5% انطلاقا من فاتح يوليوز 2015، وإذا كان هاد الشبي هذا النقابات يعني فرحوا به فقد كان صعبا أن يتقبلوه يعني رجال الأعمال باعتبار الخوف على تنافسية البلد؛

- الزيادة في الأجر الأدنى في قطاع الوظيفة العمومية ليصل إلى 3000 درهم كأجر شهريا صافيا، كما وعدنا بذلك فقد ممكننا الله سبحانه وتعالى من الوفاء بهذا الوعد ألا يبقى في الوظيفة العمومية شخص عنده أجرة أقل من 3000 درهم؛

- الرفع من الحد الأدنى للمعاشات التي تصرف لمتقاعدي المؤسسات العمومية والجماعات المحلية والمياومين (RCAR) ليلبغ 1000 درهم شهريا. وقد استفاد من هاد الإجراء أزيد من عشرة آلاف و 500 متقاعد، وهذا لم يطلبه منا لا نقابي ولا مناضل ولا يميني ولا يساري؛

تواصل الدولة تحملا كبيرا لدعم الموجه لغاز البوطان، إذ تتحمل عن كل قنينة غاز من فئة 12 كيلو كرام كاملة غير منقوصة، اللي بغى يعاود يمشي يعبر يمشي يعبر، والكذوب مغاديش يمشي بعيد، أكثر من 207% من ثمن بيعه، أي 83 درهم، وقد كلف هذا الإجراء 13.7 مليار درهم برسم سنة 2013،

تدعم الحكومة الدقيق الوطني من القمح اللين ب 2 مليار درهم سنويا، كما دعمت الحكومة استيراد القمح اللين سنة 2014 ب 400 مليون درهم، وتم تخفيض الرسوم الجمركية على دقيق السميد من 80% سنة 2011 إلى 2.5 سنة 2014، مما يمثل دعما ماليا يساوي 460 مليون درهم سنويا، وإذا كان قد زيد في ثمن هذه المادة مؤخرا فهي بسبب تغير ثمن القمح الصلب على المستوى الدولي، وخصصت مبلغا سنويا يناهز 4.8 مليار درهم لدعم قطاع الكهرباء للحفاظ

للمواطنين عبر مجموعة من الإجراءات وهو ما سيكون المحور الثاني من الجواب.

السيد الرئيس،

إن الحكومة ومنذ توليها المسؤولية بداية 2012، حرصت على عدم الإضرار بالقدرة الشرائية قدر المستطاع للمواطن المغربي بصفة عامة، كما أنها اتخذت إجراءات عملية تستهدف تحسين دخل الفئات الهشة وتحسين معيشها اليومي، وسأستعرض فيما يلي بعض أهم هذه التدابير، لأنه منين كنتكلم على القدرة الشرائية ديال المواطنين راه كلما تفعله الحكومة في جميع المجالات و بالنسبة لجميع القطاعات ملي كتزيد في الأجور ولا ملي كتقوم بالدعم ديال التلاميذ ديال تيسير ولا أي شيء كل هذا يساهم في الرفع من القدرة الشرائية، فبالموازاة مع جهودها للحفاظ على مستوى الأسعار رغم الظرفية الصعبة، بذلت الحكومة مجهودا كبيرا للزيادة في دخل الأسر وذلك من خلال ما يلي:

- مواصلة تفعيل التزامات الحوار الاجتماعي من خلال رصد أكثر من 50 مليار درهم برسم الفترة 2012-2014، لأن الحوار الاجتماعي اللي كان في 26 أبريل 2011 ترتبت عنه التزامات من طرف الحكومة، كلفتنا هذه الالتزامات في هذه الثلاث سنوات 50 مليار درهم لتنفيذ الالتزامات العامة والقطاعية المتعلقة باتفاق 2011/4/26، وبرسم سنة 2015 في نفس الإطار، تم تخصيص ما يناهز 7.5 مليار درهم لعملية الترقية في الرتبة والدرجة بالنسبة للموظفين، هذه راه الموظفين كيعرفوها وملي تيطلقاونا تقول لنا الله يجازيكم بخير، في الرتبة والدرجة بالنسبة للموظفين منها 3.5 مليار درهم برسم العمليات الخاصة لسنة 2015، و 4 ملايين درهم لتسوية المتأخرات برسم السنوات السابقة.



وبصفة عامة فقد تم اتخاذ جملة من الإجراءات أهمها ما يلي :

- تفعيل صندوق التكافل العائلي بغلاف مالي يقدر ب 160 مليون درهم، وهذا كنعترافو أنه وخا هاذ 16 مليار درناها باش ياخذو النساء المطلقات اللي ما قدرناش يحصلو على النفقة من الأزواج دياهم ما نحشش وما قدرناش نوصلو لهاذ النساء نظرا للتعقيدات ديال المسطرة باش كيوصلو لهاذ النتيجة، يلاه استعملنا منو حوالي العشر كيظهر ليا مليار و 600 مليون؛

- تعميم نظام المساعدة الطبية هذا راه نهار كبير بالنسبة للمغاربة يعاود يعرفوا هاذ الشئ، حيث اليوم يشمل 7.28 مليون مستفيد، أي 2.69 مليون أسرة إلى نهاية غشت 2014، مقابل 227 ألف و 727 مستفيد ملي جينا، أي 68 ألف و 297 أسرة في نهاية 2011؛

- توسيع قاعدة المستفيدين من برنامج تيسير، حيث وصل إلى 784 ألف تلميذ من 466 ألف يتمون ل 466 ألف أسرة برسم الموسم الدراسي 2013-2014، ويتوقع أن يصل هذا العدد خلال الموسم الحالي إلى حوالي 812 ألف تلميذ برسم 494 ألف أسرة، هاذو الدراري اللي تيقراو فالمناطق الفقيرة كنعطيهم واحد المساعدة ديال 80 درهم و 120 درهم على حساب المستويات دياهم باش كنعافظو عليهم فالمدرسة وهذا باقين بغينا نميوه إن شاء الله؛

- توسيع قاعدة المستفيدين من برنامج مليون محفظة ليلغ 3.9 مليون تلميذ وتلميذة بغلاف مالي يقدر ب 360 مليون درهم؛

على الخدمة الكهربائية بالمنازل كما قلنا، وبسبب ذلك وقعنا مع المكتب الوطني للماء والكهرباء البرنامج الإطار وما زلنا نقوله رغم بعض العمليات التشويشية، كما تم دعم وتجديد حاضرة سيارات الأجرة الصغيرة، لأنه ملي جينا كنديو هاد الشئ ديال الرفع من المحروقات قلنا ولكن المواطن العادي اللي كيركب في التوييس وكيركب في التاكسي كيفاش غادي نديو معه. قلنا غادي خصصوا واحد المساعدة لهاد الناس اللي كيقوموا بالنقل العمومي، ماشي كلها وصلتهم بسبب المشاكل وحنا احتفظنا لهم بذاك الشئ، ذاك اللي رصدنا لهم ليهم خليناه،

كما تم دعم تجديد حاضرة سيارة الصغيرة والأجرة الصغيرة والكبيرة، حيث تم منح 80 ألف درهم للفرد كدعم لتجديد سيارة الأجرة من الصنف الأول، وقد تم تحويل مبلغ مائة مليون درهم تخصص لهاذ الغرض برسم سنة 2014.

أما بخصوص المواد النفطية السائلة، فإن نظام المقايسة الجاري به العمل يتيح كذلك إمكانية استفادة المواطن في حال تراجع الأسعار في السوق الدولية، وهذا ما تبين من الانخفاضات الأخيرة، حيث انتقل سعر البنزين يعني ليسانس من 13.68 درهم إلى 11.97 درهم للتر بين يوليوز ونونبر 2014، إيلا كنتيو بطبيعة الحال تتردو البال آش تتخلصو ملي تمشيو... لأنه احنا ماشي حكومة كنعقول غنزيديو إيلا تزداد ونقصو إيلا تنقص ولا تنقص كنعسكتو، لا، كنعقول للناس فالمالية إيلا تزداد سنتيم زيوده، إيلا نقص سنتيم نقصو والسلام.

لقد شكل تكثيف الجهودات لتعزيز التماسك الاجتماعي ومحاربة الفقر والهشاشة عبر استهداف الفئات ذات الدخل المحدود هدفا رئيسيا للحكومة، وذلك من خلال إنشاء صندوق التماسك الاجتماعي واقتراح آليات لتقوية وضممان موارد قارة لفائدته.



التزمت بها في إطار الحوار الاجتماعي من 250 مليون درهم إلى 500 مليون درهم، وعلى صعيد آخر تم تخصيص غلاف مالي إجمالي قدره 17 مليار درهم للمرحلة الثانية 2011-2015 من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية التي يراها جلالة الملك محمد السادس حفظه الله.

السيد الرئيس، إن الغاية من إصلاح نظام المقاصة هو تمكين المستهدفين الحقيقيين من الأسر الهشة والمعوزة من الدعم من جهة، وضبط التوازنات الكبرى للمالية العمومية والاقتصاد الوطني، بما يمكن من تحصيله من الأزمات ومن تقلبات السوق الدولية ووضعه على المسار الصحيح للإقلاع، وخلق الثروة وفرص الشغل التي تصب في الأخير في صالح مختلف فئات المجتمع المغربي، راه مزيان الإنسان سعطي، ولكن أولاً يجب إنقاذ المركب حتى لا يغرق في التوازنات المالية ويولي الإنسان إيلا مشى يتسلف ما يلقي اللي يسلفوا، ولا بغى يتسلف، يتسلف بثمان غالي، غاذي نوليو في وضعية مالية لا يحسد عليها وهذا الشي يجربوا الإنسان غير في راسو، هو منين ما تبيقاش يقدر يؤدي ذاك الشي اللي عليه بالإمكانات ديالو.

إن الحكومة ستواصل بالتزامن مع تقدم إصلاح المقاصة البحث عن أفضل السبل لاستثمار نتيجة الإصلاح، بما يمكن من تقليص الفوارق الاجتماعية ودعم التماسك الاجتماعي وتقوية التنافس، تنافسية الاقتصاد الوطني وتشجيع الاستثمار المنتج. وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس :

- الزيادة في قيمة وعدد المنح التي لم تتم مراجعتها منذ أزيد من ثلاثة عقود، بالرفع من عدد الطلبة الممنوحين بنسبة 80 في المائة ما بين الموسمين الجامعيين 2010-2011 و 2014-2015، ليقف عدد المستفيدين حالياً 270 ألف طالب، مقابل 150 ألف في الموسم الجامعي 2010-2011، كل هذا يذهب للطبقات الفقيرة والمحتاجة؛

- رفع الميزانية المرصودة للمنح الجامعية من 520 مليون درهم في الموسم الجامعي 2010-2011، إلى مليار و 320 مليون درهم برسم الموسم الجامعي الحالي أي بزيادة تفوق 150 في المائة؛

- تحسين ولوج الساكنة للدواء من خلال مضاعفة الاعتمادات المخصصة لشراء الأدوية والمنتجات الصيدلانية والتي انتقلت من 675 مليون درهم سنة 2011، إلى 1.6 مليار درهم سنة 2012، ثم إلى 2.4 مليار درهم سنة 2013،

- خفض سعر 320 دواء سنة 2013، وألف و 250 دواء سنة 2014، وكلكم تعرفون هذه القصة التي قام بها الوزير الشجاع كما لا يخفى عليكم؛

- المصادقة على المرسوم المتعلق بتقديم الدعم المباشر للنساء الأرمال في وضعية هشة واللواتي يتكفلن بأطفالهن اليتامي، بمبلغ 350 درهم عن كل طفل يتيم، الذين يتابعون الدراسة والتكوين المهني بالنسبة للأطفال اليتامي البالغين سن التمدرس في حدود 1050 درهم عن كل شهر للأسرة الواحدة؛

- إحداث صندوق التعويض عن فقدان الشغل، وذلك بمضاعفة المساهمة المالية المحددة لانطلاق هذا المشروع والتي



نعتبره إجراء جزئياً، جيتي دابا السيد رئيس الحكومة وأنا كان حبيك منين قلت راه أنا كنفول ليهم إيلا تزد سنتيم زيدوه وإيلا نقص نقصوه، ولكن راه مانقصتوش في الكازوال السيد رئيس الحكومة، هانا عندي les structures de prix ديالكم، ديال آخر شهر أكتوبر، كونتم كتدعمو 80 سنتيم في الكازوال، اليوم كتدعموا غير 40 سنتيم يعني 40 سنتيم خاصكم تنقصوها من سعر الكازوال، لأن عندكم مرسوم التزمتمو فيه بأنكم تدعموا إلى غاية ديسمبر 80 سنتيم، اليوم خاصكم تنقصوا 40 سنتيم في الكازوال وما نقصتهاش السيد رئيس الحكومة، إذا ما تطبقوش هاد الشي اللي كتقولوا للمواطنين.

بالنسبة للدعم المباشر، أولاً صندوق التماسك العائلي راكم 3 سنين وانتما كتستافدو من الفلوس ديالو في العجز، 5 د المليار وانتما كتستافدو منها إيلا صرفتمو منو مليار و500، دعم الأرامل حنا متافقين ولكن الأرامل تدعم من خلال برامج تيسير، راه هذا غير تيسير عاود تولو شوية ديال la structure لأنه تيسير اليوم كيدعم 27 ألف و244 أرملة، اليوم كيدعمها تيسير، صحيح هاد الشي غيتوسع، ولكن...

السيد الرئيس:

شكرا السيدة النائبة، فريق العدالة والتنمية في حدود 6 دقائق و45 ثانية.

النائب السيد أحمد أدراق:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على مولانا رسول الله.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

شكرا السيد رئيس الحكومة، نفتح باب التعقيبات، وأرجو الالتزام بالوقت حتى لا يضيع حق الفريق الأخير في البث التلفزيوني، الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في حدود دقيقتان و15 ثانية.

النائبة السيدة منية غولام:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد رئيس الحكومة، احنا اليوم جينا في موضوع إصلاح المقاصة، ولكن اسمعنا الحصيلة ديال الحكومة ديالكم من جديد، مكايين مشكل، ولكن عندنا بعض الملاحظات على ما جيتو به في هاذ التقديم ديالكم.

أولا الإصلاح اللي كاتحدثوا عليه عن صندوق المقاصة نحن لا نعتبره إصلاحا في الفريق الاستقلالي، نحن نعتبره إجراء تقنيا، إجراء تقني بحال الإجراءات التقنية اللي الحكومة ديالكم استانسات جيبها لينا منذ توليها، هذا إجراء تقني يعتمد على المقايسة وكيعتامد على الرفع من الأسعار وضرب القدرة الشرائية ديال المواطنين، هذا هو الإصلاح الذي تعتبرونه إصلاحا جريئا، ولكن الجرأة، الجرأة هي أنكم تمشيوا تقيسوا جيوب الربيع، الجرأة هي أنكم التزمتم باش ندرككم بالبرنامج الحكومي ديالكم بأنكم غادي تعاودوا تركيبة الأسعار ديال غاز البوتان وديال الكازوال، واللي ما قديتوش تقيسوا فيها، لأن هاذيك إيلا قستوا فيها راكم غادي تقيسوا في بعض اللوبيات اللي ما قديتوش عليهم، بينما جيوب المواطن البسيط المسكين قديتوا عليها، هاذيك ساهلة، تمشيوا لجيب المواطن ساهلة، تمشيوا اللوبيات اللي فيها الربيع، ما قديتوش تمشيوا ليها وهذا هو الإصلاح الذي يتحدث عنه البرنامج الحكومي ديالكم ماشي ديال شي حد، غادي تقول لينا عاوتاني كانشوشوا ما كايين مشكل، ولكن احنا هاذ الشي خاصنا نبلغوه للرأي العام، إجراء نظام المقايصة، بالرغم أنه



أغلبها يتم استيرادها، وكنعرفو التحولات اللي وقعت في الأسواق الدولية اللي مرتبطة بهذا الموضوع وعلى رأسها الأثمان ديال البترول، ديال البرميل اللي انتقل من 2.3 إلى أكثر في بعض الأحيان 140 مليار وكما شار السيد رئيس الحكومة 120 ، صحيح اليوم نزل إلى أقل من 90، ولكن مرجح في أية لحظة للزيادة، مرتبط أيضا بارتفاع سعر غاز البوتان اللي انتقل من 240 دولار للطن إلى 800 دولار double الضعف تقريبا 823 دولار للطن، سعر الدرهم حنا كنشربو بالدرهم مقابل الدولار أو مقابل العملة الأجنبية اللي انتقل القيمة ديال الدرهم مقابل الدولار من 4.10 دراهم إلى اليوم 8.50 و11 دراهم في فترة من الفترات، أيضا المعطى الثالث والأهم هو نسبة الاستهلاك اللي ارتفعت، الحمد لله المغاربة تحسنات الوضعية دياهم أصبحت السيارات كثيرة في المجتمع، وأصبح استهلاك المحروقات بشكل كبير اللي انتقلت من 6.2 مليون طن إلى 10.8 مليون طن. إذن هادي كلها مؤشرات أعتقد بأنها ناطقة وتعبّر عن نفسها.

السيد رئيس الحكومة، اللي كيتكلموا اليوم على الأسعار وضرب القدرة الشرائية للمواطن. أنا بالأمس كنت أود أن نأخذ الأثمان ديال اليوم، ولكن خذيت ديال البارح من سوق الجملة للخضر والفواكه في إنزكان اللي كيزود جزء من مناطق المغرب. غنذكرها لكافة المواطنين: البطاطا البارح فسوق الجملة 2.30 درهم للكيلو، البصلة 1.80، مطيشة 2 دراهم، اللفت 4 الدراهم، خيزو 3.80، التفاح 5.50 والبنان 5 الدراهم، الليمون 3.30، الماندارين 2.30، الكورجيت 5 الدراهم. فينا هي ضرب القدرة الشرائية للمواطنين؟ هادي ديال البارح، هؤلاء المواطنون اللي كيغنيهم الإعلام اللي كيتكلم اليوم أو بعض الجهات اللي كتكلم على هاد المواطنين، هؤلاء الذين ذكرهم السيد رئيس الحكومة، هؤلاء اللي تزداد ليهم 350 مليار

أولا السيد رئيس الحكومة المحترم لا بد في البداية أن ننوه بهذه القرارات الجريئة والكبيرة التي تتخذها حكومتكم، وننوه بهذه الجرأة وسيتذكر المغاربة جميعنا اليوم وغدا أن هناك حكومة عملت من أجل إنقاذ هذا البلد بملفات ضخمة على أساسها ملف ديال المقاصة، ما غنكرروش ما قاله السيد رئيس الحكومة، صندوق المقاصة كان سيؤدي بالدولة المغربية إلى الباب المسدود وإلى الحائط الحيط بالدارجة المغربية، لكن الحمد لله أن الأستاذ عبد الإله بنكيران والحكومة ديالو قرروا باش يفتحوا هاد الملف اللي ما تفتحش منذ سنين منذ سنين، وننوه أيضا بمؤسسة دستورية تتعاون مع هذه المؤسسة التشريعية اللي هي المجلس الأعلى للحسابات اللي أعد تقريرا بناء على مراسلة وطلب من مكتب مجلس النواب، تقرير مفصل حول التشخيص والمقترحات ديال الإصلاح ديال هاد الصندوق، وننوه أيضا بهذه المؤسسة من خلال لجنة مراقبة المالية العامة اللي خصصت أول ملف بحضور السيد الوزير السيد محمد الوفا المكلف بالشؤون العامة والحكومة، وأعد تقرير مفصل اللي فيه إجماع كل النيابة، اليوم موضوع المقاصة لا أعتقد أنه أصبح مجالاً للمزايدة السياسية، أعتقد أن إصلاح صندوق المقاصة اللي وفر في 3 سنوات للمغاربة وللمواطنين المغاربة 2400 مليار سنتيم، 24 مليار درهم اللي توفرات واللي مشات لمجالات كبيرة على رأسها ما ذكره السيد رئيس الحكومة، الشق الاجتماعي 800 مليار سنتيم، الشق ديال الحفاظ على التوازنات الاقتصادية الكبرى 800 مليار سنتيم، والشق ديال الاستثمار 800 مليار سنتيم، فإذا هاد المجال أعتقد أنه ما بقاش مجال للمزايدة السياسية، بل ينبغي أن يكون عليه إجماع جميع المغاربة، أن هاد الإصلاح الحمد لله اللي كان باشره السيد رئيس الحكومة رغم التحديات والسياق راه كنعرفوه كاملين، السياق ديال لأنه المواد اللي كيدعمها خصوصا ما يتعلق بالمحروقات/ هذه المواد كلها أو



شكرا السيد النائب. الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في حدود دقيقتان و15 ثانية. تفضل السيد النائب.

النائب السيد رشيد العبدوي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة، ما جاء في خطابكم وما جاء على لسان السيد النائب حاليا يلهمنا على أن هذا هو الحلم الذي كنا ننتظروا نعيش فيه فالمغرب. والعكس هو الصحيح وحننا كنعيشو في كابوس. أول سؤال ولى كي طرح المواطن اليوم ملي تيفيق في الصباح هو أشنو تزداد؟ متنسولوش أشنو نقص؟ مبيعات حتى حاجة كتتنقص ولات الأسعار كاملة طالعة وأنتم تعرفوها، وإيلا قال السيد النائب على أنه جاب لنا بعض الأئمة والسيد رئيس الحكومة غير من سلا إيلا مشى دابا لسوق الصالحين مغتلقاش هاد الأئمة هادوا، الثمن ديال مطيشة وديال البصلة وديال الخضرة كلها تزداد، والحقيقة هي هادي، هي أن الحكومة جاءت ببرنامج وباغا تحقق لنا التنمية، وهاد التسمية هادي كاين هناك تضارب في الإستراتيجية ديالكم، لأنكم اليوم السيد رئيس الحكومة وانتم عارفين على أن التنمية رهينة بالاستهلاك واش كتضربوا الاستهلاك في عمقه، أنتم اليوم الجيب ديال المواطن العادي ولا خاوي بمقاش عندو باش يستوفي الحاجة الأساسية ديال العيش الكريم ديالو، وهادي هي التي كنتكلموا عليها مبغيناش المغرب يتقاس في الكرامة ديالو، لأنه هو موالف كي يعيش بالنخوة ومرتاح، اليوم ولا كيضرب الحساب بزاف نسبة الادخار السيد رئيس الحكومة بالنسبة للعائلات وهذا مؤشر عادي، أن أي عائلة مغربية كتعيش وكتخبي واحد الشوية لدواير الزمان بمقاش الإدخار، 70 % من الإدخار ديالهم تكال بمقاش عندهم باش يعيشوا، غدا المستقبل ديالهم ولا عندهم فيه نقطة استفهام وهاد الشيء جاء في العهد ديال الحكومة ديالكم، بالإضافة إلى ذلك منين

سنتيم فندوق التماسك الاجتماعي اللي كيدعم بطاقة "راميد" المواطنين المغاربة وجزء منهم كيمشي الآن للمستشفيات ويتداوون بالمجان، أليس هذا دعم للقدرة الشرائية للمواطنين؟ 100 مليار سنتيم للطلبة ولفئات كبيرة من المجتمع اللي انتقلنا إلى 270.000 طالب مستفيد. أليست هذه دعم للقدرة الشرائية للمواطنين؟ "تيسير" 80 مليار سنتيم أسر بالإضافة للمطعم المدرسي أليست هذه دعما للقدرة الشرائية للمواطنين؟ تنفيذ الالتزامات ديال الحكومة السابقة 26 أبريل 2012، وقد ذكر السيد رئيس الحكومة بالموظفين... أليست هذه تقوية القدرة الشرائية للمواطنين؟ أيضا إصلاح صندوق المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب 200 مليار سنتيم اللي توجهات للمقاولات، هادوك اللي خدامين فدوك المقاولات ماشي مواطنين؟ اللي خدامين فمقاولات اللي كتعامل مع الأكاديميات 200 مليار سنتيم ماشي مواطنين؟ 4 د المليون أسرة مغربية اللي مستثنية 100 كيلوواط و6 متر مكعب في العقد البرنامج ماشي مواطنين؟ الأرامل اللي ذكرهم السيد رئيس الحكومة ماشي مواطنين.

السيد رئيس الحكومة، صحيح هناك مجهود كبير بذل وإن شاء الله نحن على يقين أن هناك ملفات أخرى كبيرة نتنظركم وينبغي أن تفتحوها لصالح هذا الوطن، لكن أؤكد في هاد الملف ديال المقاصة على:

النقطة الأولى: أولا والسيد الوزير المكلف بالشؤون العامة والحكامة تفعيل الأقسام الاقتصادية بالعمالات والأقاليم للقيام بدورها في مراقبة الأسعار.

النقطة الثانية: تفعيل هذا الموضوع ديال دعم مهني النقل، ضروري يتفعل في القريب العاجل لأن فيه إشكالات في الطرح... تخفيض الرسوم الجمركية....

السيد الرئيس:



إننا نحيي من هذا المنبر ومن هذه القبة الموقرة مواصلة الحكومة لتدابيرها وإجراءاتها بشأن اعتمادها لنظام المقايسة خاصة بأئمة المحروقات الذي تم تطبيقه سنة 2013-2014، وللتذكير هنا فاش كنا في المعارضة عارضنا المقايسة، نظام المقايسة ولكن ماشي حيث كنا في المعارضة لأنه لم يكن حامل لأي إجراء موازي اللي كيغطي يعني الأولوية للطبقات الهشة والفقيرة، ولكن اليوم نحن يعني نعتبر هذا الإجراء إيجابيا لأنه أصبح صندوق المقاصة يدعم مباشرة صندوق التماسك الاجتماعي وكيقيس مباشرة الفئات الفقيرة والهشة.

إننا نسجل جرأة الحكومة وإرادتها السياسية المتمثلة في الحذف التدريجي للدعم بالنسبة للبتزين الممتاز والفيول، وكذلك الفيول الموجه لإنتاج الطاقة الكهربائية، وكذا تحديد الإعانات المخصصة للكايزال وتحملها الكلي لتقلبات السوق بالنسبة للغاز، غاز البوطان والغاز الموجه للصيد الساحلي، كما نسجل بإيجاب مواصلتها للدعم المخصص للدقيق المحلي المستخلص من القمح الطري، وكذا القمح الموجه لإنتاج الدقيق المدعم بتكلفة مالية ب 2 ديال المليار ونصف درهم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة،

إننا متفائلون بخصوص ما جاء يحمله مشروع قانون المالية 2015 من إجراءات وتدابير طموحة بغية إنجاح هذا الورش الإصلاحية الصعب، ولاشك أن الهدف الأسمى بالنسبة لمرتكزات هذا الإصلاح التدريجي لنظام المقاصة، وهاجسها الأكبر يظل هو الحفاظ على القدرة الشرائية للطبقة الهشة والطبقة الفقيرة، من جهة أخرى كذلك ضرورة الحفاظ على التوازنات المالية مع تحقيق ادخار يمكن من التمويل في المجال الاجتماعي، خاصة فيما يتعلق بالصحة والتعليم والسكن.

كتحبيوا لبنا بعض الإجراءات اللي هي فيها كنعيسوا فيها المواطن مباشرة، في 24 ساعة كتحقق.

أما فيما يخص الدعم المباشر اللي تكلمتوا عليه في البرنامج الانتخابي ديالكم وكتكلموا عليه في البرامج الحكومية كل سنة، هاد الدعم المباشر راه مواصلش والدليل هو ديك الشكارة اللي كتفرقوها سيروا شوفوا نوع الشكارة اللي كتفرق شحال فيها وشحال الثمن ديالها محسوبة بثمان والفحوة ديالها ملي تعطى لهاك التلميذ البسيط اللي كيمشي للمدرسة في العالم القروي

السيد الرئيس :

شكرا السيد النائب انتهى الوقت، الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار في حدود 7 دقائق و15 ثانية.

النائب السيد بدر طاهري:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السادة الوزراء،

السادة النواب،

لا شك أن الحكومة واعية تمام الوعي بحجم وضخامة مشروع الإصلاح التدريجي لنظام المقاصة الموضوع على عاتقها، هدفها وغايتها القصوى تفادي اللجوء إلى اعتمادات إضافية وإلى المديونية، مما قد يؤثر في نهاية المطاف على التوازنات الماكرواقتصادية، لذلك فإننا ضمن مكونات الأغلبية وفي التجمع الوطني للأحرار نعتبر أن جل هذه التدابير التي اتخذتها الحكومة في الإصلاح التدريجي هي تدابير جريئة ومعقولة، وإن كانت في البداية قد عرفت نوعا من الانتقاد وعدم التقبل من طرف بعض الفئات المجتمعية من المواطنين ذوي الدخل المحدود لما لها من انعكاسات مباشرة على قدرتهم الشرائية ومعيشتهم.



النائب السيد سعيد باعزيز:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

احنا بغينا نعطيوك الأرقام وبغينا أشنو تززع فهاذ الأرقام ؟ دبا احنا فالمغرب عندنا جوج د المليون و750 ألف اللي كتعاني من العطالة والهشاشة فالعمل، اشنو درتوا فهاذ الرقم باش يتزحج من بلاصتو ؟ عندنا 5 د المليون ونص د الفقراء اشنو درتوا لهاد الناس ؟ بالعكس أن الحكومة استهدفت الجيوب ديال هاذ الناس هاذو فملي تتحدثو على الدعم المباشر، التقرير د المجلس الأعلى للحسابات أشنو قال فالدعم المباشر ؟ بأن الدولة ما غاديش تقد على تمشي في اتجاه الدعم المباشر، كذلك قال نفس التقرير بأنه الدولة المغربية غادية لدعم المشتريات ماشي الاستهلاك اشنو رأيكم فهاذ الشئ السيد رئيس الحكومة ؟ الآن تتحدثون على الدعم د الأرامل، الأرامل ولكن جيتو فنفس الوقت في التفييي د الأرامل لأن بغيتو تشتتوهم واش غير اللي عندو شرط التمدرس هو اللي غيدعم ؟ هذا خلل، لأن كاين أرامل اللي ما عندهم أطفال، وكاين أرامل اللي عندهم أطفال ما ممدرسينش وكاين أرامل اللي ما عارفينش كاع فين غيتوجو وأنتما غاديين في اتجاه واحد، هاد الشئ كينم على أن الحكومة ما عندهاش نية في باش غتوصل هاد الشئ للناس المستهدفين، والدليل هو صندوق التكافل العائلي السيد رئيس الحكومة اللي ما صرفتوش فيه حتى 10%، في حين أنه كاين 160 مليون د الدرهم، كذلك الدليل فيما يتعلق بتجديد .. سيارة الأجرة اللي ما تجدد فيه حتى شي حاجة ما تعطاش فيه الدعم للناس، كذلك فيما يتعلق بالدعم ديال الكازوال في النقل اللي ما تصرفش فيه هذا هو الواقع اللي حنا كنعيشوه السيد الرئيس الحكومة، ما يتعلق أيضا كنتقول أن عندكم الشجاعة والجرأة وبأن المغاربة ساكتين ودابا السيد رئيس

أما بخصوص الإجراءات والتدابير الحكومية المصاحبة لهذا الإصلاح التدريجي لنظام المقاصة، فإننا في حزب التجمع الوطني للأحرار وضمن مكونات الأغلبية الحكومية نشجع مواصلة دعم قطاع النقل ومنخرطون كل الانخراط في مسألة تخصيص مساعدة مباشرة لفائدة المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب طبقا لعقد برنامج contrat programme المبرم بين الدولة وهذا المكتب والممتدة من 2014 إلى 2017، وهدفه هو الحفاظ على أسعار الكهرباء في مستويات مناسبة، نفس الشئ ينطبق على المشاريع الهيكلية الرامية إلى اقتصاد الماء المستعمل في السقي عبر تشجيع الضخ الذي يعمل بالطاقة الشمسية في القطاع الفلاحي.

إننا نعي مدى خطورة النزيف الذي كاد يشكل إصلاح صندوق المقاصة على توازن المالية العمومية بعدما كان التوجه المنهجي الأول هو إيقاف هذا النزيف، ولا شك أن انخفاض الاعتماد المرصود لإصلاح هذا الصندوق من 35 إلى 23 مليار درهم في مشروع قانون المالية ل 2015 ليشكل خطوة مؤسسية جريئة، بهدف الحفاظ على توازن المالية العمومية وحصانة الميزانية العامة، الشئ الذي جعله يمثل إحدى المحاور الأساسية للإصلاحات الهيكلية ببلادنا، وبالتالي فإن مواصلة الاستمرار في تطبيق نظام المقايضة نعتبرها بمثابة صيرورة إيجابية متطورة ونحن ندعم هذا التوجه، وهدفنا الأول الحفاظ على التوازنات الماكرو-اقتصادية وتمنيع الاقتصادي الوطني، دون طبعاً أن ننسى الحفاظ على القدرة الشرائية للطبقة المتوسطة والطبقة الهشة التي تمثل أولويتنا وينبغي أن تبقى وتكون أولويتكم، شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس :

شكرا السيد النائب، الكلمة للفريق الاشتراكي في حدود دقيقتان و15 ثانية.



منه إنجاز يعبر عن الإرادة القوية في ضبط موارد الدعم ومباشرة إصلاح حقيقي وهيكلية لصندوق المقاصة.

إننا اليوم كذلك وهذا واقع ملموس أمام إكراهات وصعوبات تستلزم استنهاض القدرة التنافسية لاقتصادنا الوطني في ظل استمرار تداعيات أزمة منطقة اليورو، وضرورة تحسين المعيش اليومي لأوسع الفئات الاجتماعية في مجالات مختلفة منها التعليم والصحة والشغل إلى آخره، هذا الوضع لا يترك هامش واسعة بل يفرض اتخاذ إجراءات واقعية قد يبدو على المدى القريب موجعة أو غير مفهومة، إلا أنها ضرورية لتقويم سياسات عمومية قد تكون أغفلت أو تغافلت أهمية إصلاح أهم منابع الدعم للفئات وللطبقات الفقيرة والوسطى.

السيد الرئيس، حين نتطرق إلى الصعوبات الظرفية فإننا نرزم بشكل أساسي إلى إمكانية إحداث تحويلات في الميزانية لدعم الاستثمار الخاص والعمومي، استثمارات منتجة لفرص الشغل والدخل على سواء وهذا من شأنه أن يعطي دفعة الاستهلاك وللدورة الاقتصادية برمتها، وبالرغم من ذلك فإننا أيها السادة والسيدات واعون أن دعم الفئات الفقيرة عبر دعم أئمة المواد الأساسية، ما هو إلا مدخل من بين المدخل الواجبة على الدولة تدعيمها في أفق سن سياسات تجفف منابع الهاشاشة وتقلص من نسب الفقر عموماً، فدعم صندوق المقاصة للفئات الفقيرة هو اعتراف ضمني بوجود هذه الآفة وهذا أمر لا يشرفنا جميعاً، بل يطرح علينا الاجتهاد الجماعي لطرح بدائل أكثر إنسانية ترسيخاً لمبدأ الحق ولمغرب الكرامة للجميع.

إن الربح الناتج عن ميزانية الدعم سيعود بالفضل على الفئات المستضعفة، سواء بالاستمرار الفارق المحصل في دعم القطاعات الاجتماعية أو الاستثمار في تدعيم البنية التحتية، وخاصة في المجال القروي الذي مازال الخصائص فيه صارخاً أو

الحكومة المغاربة راه غوتوا راه خرجوا للشارع راه انتفضوا ضد الزيادة في الماء والكهرباء وراه 26 نقابة دارت إضراب يوم 29 أكتوبر اشنو رأيكم؟ الآن خصكم تقول لنا واش باقا عندكم ديك الشجاعة باش تضربوا القدرة الشرائية ديال المواطنين، باش تمسوا الجيوب دياهم لأن كلشي تزداد في هاد الوقتة السيد رئيس الحكومة، ما يتعلق أيضاً بترشيد النفقات....

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد النائب، الكلمة للفريق الحركي في حدود 7 دقائق و15 ثانية.

النائب السيد وديع تينمالي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

بدورنا في الفريق الحركي نقدم أحر التعازي إلى الإخوة في الاتحاد الاشتراكي وإلى عائلة الفقيد أحمد الزاوي إنا لله وإنا إليه راجعون، السيد الرئيس لا يختلف أحد اليوم عن ضرورة إصلاح صندوق المقاصة، بل لا يختلف أحد أن هذا الإصلاح كان ضروريا منذ سنوات إلا أن العملية لم تباشر للأسف في الوقت المناسب مما أهدر ملايين الدراهم كانت ستعود بالفائدة على خزينة الدولة وعلى ميزانية القطاعات الاجتماعية ذات الخصائص والتي مازالت لم ترق إلى المستويات التي نطمح إليها جميعاً، ميزانية الدعم من خلال صندوق المقاصة عرفت ارتفاعاً تصاعدياً في هاد السنوات الأخيرة، بحيث وصلت هذه الميزانية خلال السنتين الأخيرتين إلى 54 مليار درهم، ليستقر هذا الرقم خلال هاد السنة الجارية في 32 مليار درهم وهو مجهود أكثر



أدق للأمور، إننا في الحركة الشعبية، وبإسهامنا في التجربة الحكومية الحالية وبتدعيمنا للخطوط العريضة، نؤكد مجددا أننا مع دعم الفئات الفقيرة والمتوسطة ومع محاربة كل أشكال ومسيبات الهشاشة ومنفتحين في نفس الآن على إسهامات واقتراحات كل الفرقاء الاجتماعيين لصياغة إصلاحات أخرى بدءا بالإصلاح الضريبي على أرضية خلاصات المناظرة الوطنية حول الإصلاح الضريبي، وإصلاحات في مجال القوانين من أجل عصرنتها وعدالتها.

السيدات والسادة النواب المحترمون، نجدد تعازينا في فقدان أخ ومناضل عزيز علينا، غادرنا جسدا وسيبقى حيا في الذاكرة السياسية والإعلامية، إن لله وإن إليه راجعون وشكرا.

السيد الرئيس :

شكرا السيد النائب، الكلمة لفريق الاتحاد الدستوري في حدود دقيقتان و15 ثانية.

النائب السيد الخلفي اقدارة:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدة والسادة النواب المحترمون،

أولا يجب على الحكومة ألا تعتبر إصلاح المقاصة مشروعا حكوميا محضا، بل هو مشروع وطني بامتياز يجب أن تنخرط فيه كل الفعاليات في إطار من التشاور والتشارك، ونحذر الحكومة في تسابق مع الاستحقاقات المقبلة أن تلجأ إلى عملية قيصرية لإصلاح صندوق المقاصة ويترتب عن ذلك لا قدر الله مس خطير بالسلم الاجتماعي بلادنا في منأى عنه.

إن عملية الدعم السيد رئيس الحكومة، عملية الدعم المباشر التي تعتبرها الحكومة آلية من آليات الإصلاح تتطلب توخي الحيلة والحذر في تحديد المستفيدين ونسبة الاستفادة

حتى إن اقتضى الحال في تخفيف بعضا من فوائد الديون التي تؤدي من جيوب عامة الشعب، إن بلادنا في حاجة إلى إصلاحات أخرى لتقليص أو بالأحرى إلى محاربة كل أشكال الريع والتي أشار صاحب الجلالة نصره الله في خطابه الأخير بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء إلى جزء منها، لا يمكن الاستمرار في السكوت على تبيد المال العام، علينا أن نوزع الثروات بشكل عادل وكذلك التضحيات، قد يتطلب الأمر بعض الوقت لكن يجب على الجميع أن يتحلى بالإرادة وبالشجاعة السياسية للجهر بجوهر المشاكل وبالطرق وبطرق مواجهتها، فإذا كانت السياسة فن الممكن مع الأخذ بنسبية هذه النظرية، فإن الممكن اليوم هو تدعيم الإرادة الجماعية لمواجهة آفة الفقر والبطالة وخطر الركود الاقتصادي والذي قد يعصف بركائز الاقتصاد الوطني لقدرة الله، لا يجب أن يغيب عن أذهاننا أيها السادة والسيدات أننا أمام تقلص متزايد للموارد الجمركية جراء قوانين العوامة والاتفاقيات المتفرعة عنها، لا يجب أن يغيب عن أذهاننا أن تفكيرنا يجب أن ينصب عن توفير موارد إضافية لخزينة الدولة وتلبية الانتظارات الشعبية المشروعة في نفس الوقت، لا يجب أن يغيب عن أنظارنا وبلغة الأرقام أن ربح 24 مليار درهم يعادل 5 أضعاف ميزانية قطاع الصحة على سبيل المثال إذ أخذناها كمرجع يعني في السنوات الأخيرة، ولا يجب أخيرا أن يغيب عنا أن مؤمنون عن ثقة الشعب، وهذه الأمانة تستوجب الصدق والنزاهة وتستلزم اتخاذ قرارات، لغة الأرقام لها دلالتها لتحليل الواقع بشكل ملموس وعلمي، لكن يجب تغيير هذا الواقع والإضافات النوعية للتجربة الحكومية الحالية بداية قطع الطريق على اقتصاد الريع لتنعم فئات عريضة ببلادنا بالرخاء ونبني جميعا مغرب الكرامة.

السيد الرئيس، قد يطول بنا الحديث لاستعراض جوانب هذا الموضوع الهام والذي يستلزم نقاشا موسعا وبسطا



ب هذه المناسبة الأليمة نتقدم لأسرة الفقيد الصغيرة والكبيرة والأسرة السياسية والإعلامية بأحر التعازي والمواساة على هذا المصاب الجلل إن لله وإن إليه راجعون.

يشرفني أن أتدخل باسم فريق التقدم الديمقراطي في معرض هذا السؤال الشفوي المتعلق بالسياسة العامة حول إصلاح نظام القاصة، ونؤكد منذ البداية أن إصلاح صندوق المقاصة يجب أن يندرج في إطار رؤية شمولية تجعل الاحتياجات الاجتماعية في صميم كل مشروع إصلاح في آفاق إنعاش الاقتصادي والتحكم في التوازنات الماكرو الاقتصادية، مقارنة مبنية على المسؤولية والتضامن والهاجس الإنساني والاجتماعي في تقديم الاقتراحات الواقعية والملموسة، لكي لا يظهر عملنا وكأنه محدد باعترابات مالية محاسبية محضة مادام يندرج في إطار منهجية استباقية تروم تحقيق العدالة الاجتماعية والنهوض بالاقتصاد الوطني.

السيد الرئيس، إن التشخيص الذي تم تبادله على نطاق واسع بخصوص اللا نجاعة الاقتصادية واللا عدالة الاجتماعية التي تميز نظام المقاصة، يجب أن يؤدي إلى حذف صندوق المقاصة أو إلى تخلي الدولة عن مسؤوليتها في الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين، خصوصا الأكثر فقرا. إننا في فريق التقدم والديمقراطية لا نتفق مع رفع الدعم الشامل أو التحرير التام للأسعار وأنه ينبغي على الدولة الاستمرار في دعم بعض المنتوجات وتوفير الإعتمادات في قانون المالية لهذا الغرض في إطار متعدد السنوات للقوانين المالية 3% على سبيل المثال من الناتج الداخلي الخام، مع أخذ تطورات الأسعار الدولية بعين الاعتبار، ولكن كذلك ضرورة التحكم في معدل التضخم والحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين.

السيد الرئيس، إننا ننوه بالمجهود الحكومي الذي أدى إلى خفض المخصصات المالية لصندوق المقاصة من 56 مليار

وخير دليل على تخوفنا وما عرفه نظام "راميد" من تجاوزات يندى لها الجبين، سواء تعلق الأمر بالاستفادة أو المساهمة أو البنية التحتية. لو علمتم السيد رئيس الحكومة ما يتعرض له "الراميدون" كما نطلق عليهم جميعا في أبواب المستشفيات والمستوصفات ما كنتم لتتباهاوا بهذا النظام قبل قليل.

إن ما أقدمت عليه الحكومة بخصوص إصلاح المقاصة أخذ توجهها واحدا هو الذهاب إلى إعدامه بشكل متدرج ومؤقت وهكذا انتفى كل حديث عن الإصلاح. إن المواطن هو الذي يدعم ميزانية الحكومة السيد الرئيس، إيلا شفنا بأن أكثر من 30 مليار درهم والذي كان يستفيد منه المواطن، أصبح اليوم يستعمل لخفض عجز الميزانية وبعضه للاستثمار، ولكن إذا أخذنا حقيقة بنية الأسعار المدعمة وبحثنا فيها عن البعد الضريبي الذي يضحّمها وعن المرجعية المعتمدة لهذه الأسعار، فإنه الآن يحق لنا القول أن تحول المواطن من مدعوم إلى داعم لهذه الحكومة.

السيد الرئيس:

شكرا السيد النائب. الكلمة لفريق التقدم الديمقراطي في حدود 7 دقائق و15 ثانية. تفضل السيد النائب.

النائب السيد عمر الزعيم:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وصلى وسلم على سيدنا محمد وعليه وعلى آله أجمعين.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

السيدات والسادة الوزراء،

حضرات السيدات والسادة النواب،

لا يسعنا بداية إلا أن نجدد الدعاء بالرحمة والمغفرة لفقيدنا المرحوم السي أحمد الزايد الذي غيبه عنا الموت بغثة.



السيد الرئيس، إن إصلاح نظام المقاصة كما نتصوره، ينبغي أن يقترن بالإصلاح الضريبي الذي يجب أن يمكن من استرداد الدعم الغير المبرر اجتماعيا من بعض الفئات الثرية أو بعض القطاعات الصناعية التي حصلت على ذي موجب حق، غير أن تدابير العقلنة وتقوية نظام المراقبة ينبغي أن تمكن من توفير الموارد الكفيلة بتخفيض عجز الميزانية من جهة، وتمويل صندوق التماسك الإجتماعي للمساعدة الاجتماعية أو المشاريع الاجتماعية التي تندرج في إطار سياسة القرب، وكنوع من المساعدة في مقابل الولوج لبعض الخدمات الاجتماعية الأساسية التي تمس المواطن بشكل يومي، من قبيل تشجيع التمدن خصوصا بالنسبة للفتيات في العالم القروي، وانخفاض في نظام المساعدة الطبية "راميد" للحصول على الخدمات الصحية، وبرامج محو الأمية والتكوين، والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد الرئيس :

شكرا السيد النائب المحترم، الكلمة للسيد رئيس الحكومة المحترم للرد عن التعقيبات.

السيد عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

بعيدا عن منطق المزايدات والكلام اللي ما تحت منوش معنى حقيقي وثقيل، ينبغي نسول الإخوان اللي كيجيو يتكلموا مع الشعب، احنا هنا اليوم كنتكلمو مع بعضياتنا كنواب برلمانيين وكذلك لأن هاذ الشي كيتنقل مباشرة مع الشعب، واش كتقدرو المسؤولية ديال الكلام ديالكم ولا ما تتقدروهش ؟ كنسول البعض ماشي كلشي، لأنه ملي يجي شي واحد هنا ويقول بأنه نقص الثمن ديال الكازوال واحنا ما نقصنا هاش، بمعنى أن الحكومة كتكذب على المواطنين، وحبل الكذب قصير، ولهذا أنا

سنة 2012 إلى 35 مليار سنة 2014، وحاليا من خلال مشروع ميزانية 2015 إلى أقل من 23 مليار درهم مبني على مقارنة إرادوية معززة بحس قوي بتحمل المسؤولية دفع إلى تبني نظام المقايضة ومحاربة الاختلالات الناتجة على تطبيق المقاصة في الماضي، وهي منهجية تجعلنا نتفائل بشأن المقاربة التي تبنتها الحكومة في إصلاح هذا الصندوق، وهنا لابد من التذكير ببعض الإجراءات على سبيل المثال لا الحصر التي اتخذتها الحكومة والتي كان لها الوقع الكبير على المواطن من قبيل مليون محفظة وبرنامج تيسير والرفع من مبالغ المنح الجامعية والتخفيض من ثمن أكثر من 1500 دواء، وصندوق التكافل العائلي والدعم المقدم إلى الأمل والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وهي إجراء تبني على قاعدة إيصال الدعم لمستحقيه أي الفئات الفقيرة والهشة لإدماجها في الجهود التنموي التي تبناها المغرب والعمل على توزيع ثماره على جميع المغاربة، كما أن الإجراءات التي قامت بها الحكومة لدعم الطبقة الوسطى من خلال إنتاج سكن مخصص لها من شأنها حماية القدرة الشرائية لهذه الطبقة وتوسيعها باعتبارها صمام الأمان للمجتمع ومحتضنيه للإصلاح، ولهذا، ندعو في فريقنا إلى اتخاذ مزيد من الإجراءات لحماية حقوقها ومناعتها.

وفيما يخص أسعار المنتوجات الفلاحية التي عرفت انخفاضاً ملموساً ومنحاً بيننا سعداء به، لابد من التأكيد هنا بأن أي تخفيض نفرح به كمستهلكين يقع ثقيلاً على رؤوس الفلاحين في الأرياف، وعلينا التفكير بشكل جدي في الحفاظ على مصالح الفلاحين وعلى قدرتهم الإنتاجية، أو في نفس الوقت الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين والمواطنات، كما نوه أيضاً بالإجراءات الجديدة المتعلقة بعدادات الماء والكهرباء وهو ما سيساهم في تخفيض مبالغ الاستهلاك بشكل كبير بحكم خضوع نظام الأشطر الذي يخضع له توزيع الماء والكهرباء.



السيدة النائبة ، السيد الرئيس ، ماشي هذا أسلوب حضاري في النقاش، الله يخليك متفرضش رأيك، واحد يأخذ الكلمة وتتفاهموا، لأن مع من تتكلم، معطيتكش الكلمة، السيدة النائبة لما كانت كتكلم كلشي كان يستمع لها لازم تعامل بنفس المعاملة، السي عبد القادر، شوف السي حمدون السي حمدون أسكت معطيتكش الكلمة ألسي حمدون، السيدة النائبة اسمعي كيفما كيسمعوا ليك الناس.

النائب السيد عبد القادر الكيحل (نقطة نظام):

الإخوان اعطونا شوية ديال الهدوء نتكلموا... السيد الرئيس..

السيد الرئيس

أن كنتسير الجلسة مكتسيروهاش أئتما، أنا عارف آش تندير، تفضل أ السي عبد القادر.

النائب السيد عبد القادر الكيحل (نقطة نظام):

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة،

هذه جلسة ديال مساءلة السيد رئيس الحكومة في السياسة العامة، المعارضة لها أن تدلي بوثائقها وبحججها، ورئيس الحكومة له كامل الحق في أن يجيب المعارضة بالأدلة التي يمتلكها وليس لأي أحد سواء كان رئيس الحكومة أو... أن ينعت...

السيد الرئيس:

شكرا ، تفضل السيد الرئيس، السي عبد القادر أعطيتك استثناء في وسط المداخلة والفوضى لآ، بشكل حضاري يمكن لنا نتناقشوا حتى واحد ما يدير شرع يدو، وشكرا، تفضل السيد رئيس الحكومة.

السيد عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة:

في الحقيقة هو أن المعطيات تبدلت وشي وحدين باقي مبعغوش يفهموا، أنا اللي باغي نقولكم، ملي تبغوا تواجهوني واجهوا، ولكن ديروا غير شوية ديال النسبية في الكلام ديالكم،

بغيت أنصح الأخت الكريمة هاذ المرة تدقق المعلومات ديالها قبل ما تخاطب المواطنين ... المواطنون حين ستدقق المعلومات سيكتشفون أن الأخت لم تدقق معلومتها لماذا ؟ لأن البنية ديال الأسعار فيها جزء ت يخضع للمقايسة والجزء كيتسمى le prix unitaire محدد وكان لا يمس بالمقايسة، وفبداية السنة أصدرنا مرسوم تيقول بلي هاذ السنة إن شاء الله الرحمن الرحيم هاذ le prix unitaire هاذ السعر الأحادي غادي نقصوه ب 45 سنتيم كل ثلاث أشهر بمعنى 9 ريال، 9 ريال حيدناها في فبراير ثلاث أشهر من بعد حيدنا 9 ريال أخرى وثلاث أشهر من بعد حيدنا 45 سنتيم أخرى، وحيدنا 45 سنتيم الأخيرة من الدعم، لأنه الميزانية كما قال لي السيد المسؤول على الميزانية ملي جينا باش يكون فيها فقط 8.5 مليار ديال الدرهم دعم للكازوال بوحدهو، المازوط بوحدهو لا بد من نقص هاذ الدعم، وقد نقصناه ولهذا الله سبحانه وتعالى وإكراما لهاذ البلد بدا المازوط كينقص شوية بشوية، لو كان ما نقصش المازوط شوية بشوية كونتو غادي تلاحظوا بلي 9 ريال كتزاد كل ثلاث أشهر، ولكن الحمد لله هاذ المرة الأخيرة فاش جات اللي هي 15 نونبر وهي الأخيرة راه كاين غيتزاد فالمازوط 45 سنتيم، ولكن لأنه المازوط نزل جانا توازن بين ذاك الشي، والآن باقي الدولة تندعم المازوط ب 80 سنتيم، 16 ريال، وقررت الدولة،...الله يخليك الأخت الكريمة إيلا شككتي فهاذ الشي جيبو ليا لجنة ديال البرلمانين وديروا... اسمح ليا... احنا مستعدين لاستقبال أية مهمة برلمانية لمراقبة هاذ النظام لأنه احنا ماشي ما تنكذبوش حيث تنقولوا ما تنكذبوش، ما تنكذبوش حيث الشعب تيعرفنا ماتنكذبوش، واخرج وسول وقول لو اشكون اللي كتظن كيكذب في هاد الجوج، وغادي تعرف آش غادي يجاوبك، أما... اسمحو لي...، السيد الرئيس اسمح لي الكذابة معروفين.

السيد الرئيس:



برهانكم إن كنتم صادقين" التسميم ديال الأجواء والكذب على الناس لا ينفع، لا ينفع، الفواكه، البرتقال كان ب 5.37 اليوم ب 5.15 دراهم، ونقول لكم الأرقام الحقيقية أقل من هذا لا تشوشوا علي أرجوكم أنا لن أشوش عليكم، لن أدخل في المهاترات، لن أدخل في المهاترات، أنا تنقول لكم أمور واقعية وعملية وبغيت هنا نوجه واحد الرسالة للمواطن، نقول لو الله يجازيك بخير أخي المغربي رد البال رد البال من اللي بغا يوريك من الريح قنطار ويهرب لك براس مالك، شوف مزيان تفحص الوجوه، تفحص الوجوه التي تتحدث معك، تفحص الجرائد التي تقول لك الأمور الغير الصحيحة والغير الدقيقة وفي أحسن الحالات إذا حسنت النية التي يكتبها الأشخاص الذين لا يتقنون البحث في المصادر والمراجع ويعتبرون الكلمة مسؤولية ويعلمون أن ما يقولونه هم مسؤولون عنه في الدنيا وفي الآخرة، ورد البال نهار اللي تلقاني بلي زد عليك بغير حق أو ظلمتك، قول ليا نمشي فحالي غنمشي فحالي، أنا ما كالسش هنايا في هاد المسؤولية بالرغم على المواطنين، طبعا ما غنديهاش في المسيرات كلها إيلا ما كفاوكمش البشر وجبتوا الحمير ما غنديهاش في هاد المسيرة، اسمحوا ليا أنا غنديها في الشعب، أنا عندي هاد الشي هذا اللي أنا فيه قدر الله وقرار الشعب وتعيين جلاله الملك، هادو هما اللي كيهموني، أما لما نمشيو للقضية ديال الأرامل، اسمحوا ليا يعني فين كاين هاد الشي في العالم لما تجيب واحد الحاجة من هاد المستوى سخرها الله، يسرها الله، ووفق فيها الله سبحانه وتعالى، جات استجابة لنداء المجتمع لهاد الشي اللي عشناه حياتنا كلها حنا اليوم اللي وصلنا ل 60 سنة واللي بداو الإخوان ديالنا تيفارقونا بطرق مختلفة واسمحوا لي بأن أعود لأترحم على أحمينا السي أحمد الزايدي، وأسأل الله أن يلحقنا به صالحين، هاد 60 سنة اللي دوزناها في المجتمع وحنا كنشوفوا ذاك المرأة المسكينة، ماشي الموظفة ما تنهضدرش

اسمحوا لي أنا جبت لكم الأثمنة اللي كانت في 11/1/2012، والأثمنة اللي كاينة في 2014/11/1 لأنه فعلا هذه الحكومة زادت في الثمن ديال ليسانس وزادت في الثمن ديال المازوط وزادت في الثمن ديال لفيول الموجهة للكهرباء الموجهة للصناعة تنقولها بوجهي أحمر، وكنعترز بما لأنه المواطنين عارفين بأني أنا مزدتت باش نخلق اقتصاد الريح، إنما زدت باش نعتق الاقتصاد ديال الدولة ديالهم، ولا عاشت ولا الدولة كان الاقتصاد ديالها في عافية تقدر تعمل أشياء، بالحق إذا كان الاقتصاد ديالها مخنوق وخصوصا أن الثمن ديال البترول غادي وتيرتافع، ديك الساعات الدولة ستكون عاجزة وتقدر ديك الساعة فعلا يولي الأمن ديال البلاد مهدد، وهذا لم يقع بفضل الله سبحانه وتعالى إلى اليوم ولن يقع بفضل الله سبحانه وتعالى، واسمحوا لي تخلق واحد الروح ملي تزد في كلشي ولو قال الناس يكونو كل صباح أشنو تزد، طبعا لأن كاين جيش عرمرم من الإعلام المعرض الذي كل يوم يدعي أنه ذلك الزيادات دون أن يعطي المثال والدليل ويعطي المواد التي زيد فيها، في عام 2012 ملي جينا بسنة تقريبا، كان ثمن الأرز 13 درهم، هادي راه إحصائيات رسمية 13.64 درهم، في 2014/11/01 ثمن الأرز 11.49 نقص ب 15.76، كنعطي غير بعض... في 2012/11/01 كان ثمن الحمص 18.12 درهم اليوم 15.30 درهم ناقص 15.56%، الزيت ديال المائدة كانت ب 17.13 درهم هادي 3 سنين اليوم 15.14 درهم ناقص 11.62، القالب ديال السكر كان ب 12.44 اليوم 12.42 ناقص 0.16% البطاطس كانت ب 4.99 د اليوم 3.77 دراهم ناقص 24.45%، وهكذا في مختلف الخضضر تقريبا، اللحم الأحمر كان ب 67.57 درهم اليوم 67.69 اللحم ديال الدجاج كان ب 31 درهم اليوم 29 درهم، الحبي كان ب 17.40 درهم اليوم 15.5 اسمح ليا "قل هاتوا



درهم، لابد يضحك ملي يسمع ألف درهم، لابد، طبعاً، طبعاً أنا ما عندي مشكل باش تضحكوا بالحق أنا هاذ الناس ملي كيجيوا عندي ما كنعرفش آش ندير ليهم، وما كنعرفش آش نقول ليهم، وخا يقدر الإنسان يساعد ما تشوشوش علي الله يرضي عليكم، راه التشويش ما غينفعش راه 3 سنين ديال التشويش، ما وصلتو فين، ما وصلتو فين، ونكولكم بهاذ الطريقة ما غتوصلو فين إن شاء الله، إن شاء الله، لأن الناس تيقارنوا، لن تصلوا بعيدا، لن تذهبوا بعيدا، لن تذهبوا بعيدا، وهاذ المرة باش تجيوا تكلموا ردوا البال لأنه أنتما مولفين كتكلموا ما مولفينش كتسمعوا، اليوم غتسمعوا، غتسمعوا وغتسمعكم إن شاء الله الرحمن الرحيم، باش تكون الأمور واضحة، تكون الأمور واضحة، ولهذا هذا نهار عيد، اسمعوا أيها المغاربة اللي قدر الله تعالى وتوفاه الله تعالى المرأة ديالو إن شاء الله ملي غادي يطبق هاذ المرسوم ما غاديش تضع، وغادي يكون عندها واحد القدر تتضمنوا ليها الدولة بالإذن، بالإذن وبالرعاية وبالضمانة ديال جلالة الملك الضامن، الضامن لهذه الدولة بعد الله، نعم و قال ليك أسيدي هذا غير تيسير، إيوا شبه ونبه، 1600 ريال هي 7000 ريال، فين تعلمتوا الحساب الإخوة، هذا غير معقول، واحد من الإخوان قال ليك أودي آش درتو ليها للناس اللي ما خدامينش، كايين 2 مليون و750 ألف ديال البطالة، هذا صحيح، هذا صحيح، احنا كنعترفوا ملي تتكون شي حاجة باقي ما درناش فيها اللازم، بالنسبة للإخوان ديالنا العاطلين سواء كانوا عندهم يعني الدبلومات ولا ما عندهم، باقي الحكومة ما دارتش اللازم باقية تتقلب على المقاربة الأفضل، باقية تتقلب على الإمكانيات، كايين عدة برامج وتيستافدوا منها الشباب فهمتيني ولا لا، كبرنامج إدماج وغيره، ولكن باقين كنعقلوا، وراه حنا كنعقلوا، واحد القضية تطرحات علينا قالت ليك الأخت حنا قدينا نمسوا غير جيوب ديال

عليها، ماشي المرأة اللي خلا ليها راجلها المعاش، ماشي المرأة اللي عندها الفلوس، واللي عندها عائلة تقدر تكفل بها، ذيك المرأة اللي في الحد، اللي في المستوى الأدنى في المجتمع، اللي راجلها مسكين بناي، تيربح بين 50 درهم و80 درهم حتى ل100 درهم، ولا plombier ولا طالب معاشو، ولا...، كيصور الرزق ديالو في النهار ولا ما يصوروش، هو والتوفيق ديال الله، وتيرجع في الليل وتيجيب ذاك البركة وتيعيش بها، وملي كيجي الكراء كيدا يتسلف باش يخلص إيلا لقي أو ما لقاش، واحد النهار كيجيها الخبار مات، مشى عند الله، يقولوا المغاربة بناي إيلا راح بحال البناي إيلا راح بحال اللي خدام في الضو، بحال اللي خدام...، هاذ المساكين بحال الفلاح المسكين ذاك اللي في البادية وتيربح بعد المرات حتى 30 درهم في النهار، أنا عارف علاش تنهضر، وتلقى راسها هذيك المرأة المسكينة بين عشية وضحاها عندها 3، 4، 5 ديال الدراري، واكيف غتدير ليهم، واش تخرج تخدم عليهم إيلا افترضنا أن لقات الخدمة، بشحال غتخدم؟ شكون اللي غيقابلهم ليها ملي تخرج، اليوم كنعخاص المغاربة يديروا حفلة ويعتبروا هذا اليوم عيد وطني، لماذا؟ لأن هاذ المرأة المسكينة اليوم ما غادياش تاخذ باش تعيش، ما غادياش تاخذ باش تولي غنية، ما غادياش تاخذ اقتصاد الربيع، هاذي غاذي تأخذ واحد 7000 ريال على كل دري تيقرا، وفي الأخير تقدر توصل حتى 21 ألف ريال، 1050 درهم بالنسبة للإخوان اللي كيحسبوا بالخمسين درهم ولا بالسنتيم، وتيولي يعني 105 ألف فرانك، غاذي تاخذها هاذ المرأة المسكينة باش تواجه غير الضروريات، تخلص مثلا ذاك الكرا باش ما يخرجوهاش في راس الشهر، وتخلص الضو والماء، ولا بقات ليها شي حاجة تقدر تشري بها الزيت وتشري بها الزرع وتشري بها البوطا وذيك الساعة إيلا سخرها الله تخدم، نعم صحيح أنتما ما طبعنا ما تضحكوا، اللي كيقبض 30000



هاديك اللي عندها الأولاد خاصنا نشجعوها باش تخلي الوليدات دياها في المدرسة، قلنا هاذ الشي وخذا هاذ الشي منا وقت وخلافات تفهومات، ولكن في الأخير والحمد لله وقع الاتفاق وهكذا غنحاولوا نمشيوا للفتات الأخرى تدريجيا، لأنه حنا ما كنفكروش قلتي شي واحد هددني قال ليا خاصك تخاف السي بنكيران من الانتخابات اللي جايا أو دار غير إشارة، صحيح هادي عندو فيها الحق، ولكن أنا ما خفتش، من الطبيعي الإنسان ملي كيتاخذ فحال هاذ الإجراءات وكيعكون واحد الجو من الإشاعات الكاذبة يمكن في الانتخابات يادي الثمن، ولكن أنا راهنت على الذكاء ديال الشعب المغربي اللي ماشي كيسمع غير الكلام كيشوف الوجوه وكيشوف الخطاب وكيميز بين الصادق والكاذب، وغيعرف اللي دار الحاجة اللي فيها المصلحة ديال الشعب وديال المواطن العادي والكذاب الجراهمي اللي مولف كياخذ العمولات ومولف كيعير المصائب ومولف كيسطو على أراضي ديال العباد فرق كبير بيناتهم، فرق كبير، وما قتلتمش ملي جيت لقيت الدولة ديالكم كيتسالوها المهنيين ديال المحروقات كيتسالوها 15 مليار د الدرهم، حنا دايرين إن شاء الله دابا من هنا لنهاية هاذ السنة يعني من هنا لنهاية دجنبر تكون 7 د المليار د الدرهم، الآن بقات غير 8 د المليار د الدرهم حنا جينا بحال العائلة، واش تجي وتلقى بعدما وصلتني أنت للمسؤولية، الدولة ديالك مثقلة بالديون، وراه تنقولوا إن شاء الله هاذ العام غادي نحاولوا الديون اللي غادي ناخذوها ما تفوتش الديون اللي مولفين تناخذوا، والعام اللي من بعد إن شاء الله الرحمن الرحيم نمشيوا في عد تنازلي باش نقصوا من النسبة ديال المديونية، واش تمشي تخلص الديون ولا تدخل الدراري عليهم السرور بالرفاهيات حتى تغرق لهم البيت ديالهم يتباع إيلا كان تيملكوه، ولا مول الكرايجي يدق عليهم يقول لهم خرجوا، ولا البنك يجي يبيع لهم الحوائج ديالهم؟ هذا

المواطنين الصغار، ما قديناش نمسو جيوب أصحاب الريع، أنا كنتلب منك واحد القضية ياك عندكم جريدة، كتبوا لي أشنو هو هاذ الريع علاش كتهضروا؟ وشكون موابيه؟ وأنا نتكلف بهم إن شاء الله، انتم غير كتبوا، ياك انتم شحال وانتم في الحكومة ما درتوش هاذ الشي أنا مستعد ليه إن شاء الله، غير كتبوه ليا، ولكن باغي نقول لكم، نسيت ما نقول لكم قبيلة هاديك 16 ريال إن شاء الله حتى هي غادي نجيدها، وواحد القضية أخرى la structure des prix l'essence إن شاء الله الرحمن الرحيم حتى هي غنجيدها وهذا الشهر هذا راه نقص في l'essence 83 سنتيم وإن شاء الله ملي غادي نجيدها ربما الشهر الجاي في آخر أجل نهاية دجنبر 17 ريال أخرى غادي تنقص في l'essence إن شاء الله، عاد ديك الساعة ملي تفوت هاذ 16 ريال د المازوط عاد غيبدا ينقص الثمن ديال المازوط إيلا بقي البترول غادي وكينقص، وأنا غنقولها للمغاربة بوضوح، اسمحوا لي أخوتي المغاربة، أنا ما غنساندش المحروقات، غنمشي في اتجاه رفع الدعم عنها نهائيا. علاش؟ لسبب بسيط وأنه ماشي اللي كيستافد منها هو اللي خاصو يستافد، وهادوك الفلوس غادي نحول واحد الجزء منهم ماشي كلهم، نكذب عليكم، حرام، ماشي كلهم واحد الجزء منهم نعاود نحولوا بالإذن ديال الله سبحانه وتعالى والتوفيق ديالو للفتات الهشة، للفتات المحتاجة تدريجيا، لأن هاذ الشي ماشي ساهل، راه النهار اللي طرحنا القضية ديال الأرامل قتلوا ليا تعطلت عشر أشهر، احمدوا الله اللي تعطلت غير 10 أشهر، لأنه العدد ديال الأرامل هو 600 وكذا ألف، لو كان خرجات لي الأرامل كلهم كون راه حنا في مشكل، ما نقدروش عليه، فمشينا نحو الأرامل اللي عندهم أولاد، قلنا المرأة اللي ما عندهاش أولاد، إما مكلفة بما عائلتها إما غتخرج تخدم على راسها عندها الوقت، وقلنا بلي



للغات والثقافة المغربية، وأسند له مهمة العمل على حماية وتنمية اللغات العربية والأمازيغية ومختلف التعبيرات الثقافية المغربية تراثا أصيلا وإبداعا معاصرا.

وكما تعلمون، فإن ما حققته بلادنا اليوم من تكريس للأمازيغية كلغة رسمية هو نتيجة مسار بدأ بالخطاب الملكي السامي التاريخي لأجدير يوم 17 أكتوبر 2001، الذي حمل تصورا شاملا بخصوص الهوية المغربية، وترجمة فعلية لإدراك جلالة الملك العميق والمبكر لضرورة التمكين لهاذ المكون الأساسي من الهوية الوطنية، ولا يخفى عليكم أن الاعتراف باللغة الأمازيغية لغة رسمية بقدر ما يعتبر إنجازا مهما لجميع المغاربة، فهو يطرح تحديا قائما لنا جميعا على مستوى التنزيل، وهو ما استحضره الدستور عندما نص في الفقرة الثانية من الفصل الخامس على أنه يحدد قانون تنظيمي مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إدماجها في مجال التعليم، وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية، وذلك لكي تتمكن من القيام مستقبلا بوظيفتها بصفتها لغة رسمية.

لذلك فإن تناول هاذ الموضوع الذي يهم الهوية الوطنية، ينبغي أن يكون وفق مقاربة تشاركية على منوال تلك المعتمدة في الدستور، بعيدا عن أية حسابات أو مزايدات أو تجاذبات سياسية اعتبارا للأهمية الوطنية لهاذ الملف، الذي كان دائما محطة العناية الخاصة لجلالة الملك محمد السادس حفظه الله.

هذا وستلتزم الحكومة بحول الله بإخراج القانونين التنظيميين في غضون هذه الولاية التشريعية وفقا لما ينص عليه الدستور، وتعمل الحكومة حاليا في إطار لجنة علمية موسعة على إعداد أرضية عمل لمشروع القانون التنظيمي للمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، وفي انتظار إخراج هاذين القانونين التنظيميين، تعمل القطاعات المعنية وخاصة التربية

هو الاختيار اللي درنا، اختيار صعب، ولكن احنا متأكدين أن الشعب المغربي الذكي جدا، والذي آن الأوان و فهم أن الأساليب القديمة لم تعد ناجعة، أن هاذ الشعب المغربي سيحس بحقيقة ما نفعل ومصالحة ذلك ويعرف أصحابه، والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد الرئيس :

شكرا السيد الرئيس، ننتقل الآن إيلا سمحتم، ننتقل الآن إلى الجزء الثاني والمتعلق بباقي الأسئلة ونستهلها بسؤال حول الأمازيغية، التنزيل الدستوري بخصوص اللغة الأمازيغية لفريق الأصالة والمعاصرة، بين السؤال والتعقيب خمس دقائق.

النائبة السيدة خديجة الرويسي:

السيد رئيس الحكومة، نسائلكم في فريق الأصالة والمعاصرة عن ما قتمم به لتفعيل الدستور بخصوص الأمازيغية لغة وهوية وثقافة ؟

السيد الرئيس :

شكرا السيدة النائبة، السيد رئيس الحكومة.

السيد عبد الإله بنكيران رئيس الحكومة :

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه،

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

بداية، لا بد من التذكير بأن دستور يوليوز 2011 شكل محطة حاسمة في مسار اللغة والثقافة والحضارة الأمازيغية المغربية بجعل اللغة الأمازيغية لغة رسمية للدولة، باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة بمختلف توجهاتهم إلى جانب اللغة العربية، ولتوفير سبل النجاح للغة الأمازيغية كلغة رسمية، نص الدستور كذلك في الفصل الخامس على إحداث المجلس الوطني



تقدمتم بها لمراجعة الدستور، بأنكم كنت ضد أن تكون اللغة الأمازيغية لغة رسمية، بغيتوها لغة وطنية، وهذا الضغط ديالكم السيد رئيس الحكومة بقى غادي مع المراجعة ديال الدستور وضغطتوا باش اللغة الأمازيغية تكون إلى جانب اللغة العربية، ووصفتم حرف التيفيناغ بالشينوية، رغم أن الحرف اعتمده المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وأشر عليه صاحب الجلالة محمد السادس، ورغم تعهدكم لإرضاء أحزاب الأغلبية اللي في الحكومة ديالكم بأنكم غتقوموا بالتصريح الحكومي بالنهوض بالثقافة الأمازيغية وباللغة الأمازيغية هاذ الشي ما جراش، وكان عندكم واحد التصريح اللي غريب في واحد الندوة دولية ديال اللغة والمعرفة والتربية، وقلتم أن ترسيم الأمازيغية جاء فقط لكي لا يبقى هناك سبيل للتشويش على العربية، وقلتم بالحرف إن بلادنا اختارت العربية لغة رسمية وأمتنا اختارت العربية منذ القدم في التعامل فيما بينها، لأن النهر لا يغلب البحر، ولكن في هاذ الحالة الغريب هو النهر في هاذ البلاد وجد قبل البحر، الأمازيغية وجدت قبل العربية، مسؤوليتكم كرئيس للحكومة تفرض عليكم الامتثال للدستور، لقد أحللتكم بواجبكم ولم تتصرفوا كرجل دولة بهذه التصريحات لمحاولة الالتفاف على معطى دستوري، واجبكم يحتم عليكم إخراج القوانين التنظيمية ذات الصلة بالوجوب بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، وإحداث المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية، في عهدكم تراجعتم المجهودات التي بذلت في ميدان التعليم من 14 ألف أستاذ مكون في الأمازيغية يلاه تستعملوا 385، تكلمتي على دفتر التحملات في الإعلام، لا شيء تحقق في دفتر تحملاتكم، الأمازيغية لغة وهوية وثقافة وحضارة تمتد لآلاف السنين، لم يتم استيرادها، بل هي متجذرة في الأرض المغربية، هي جزء من الأصالة، إن لم تكن جل الأصالة، إنها واقع يومي ومعيشي لملايين المغاربة، ولكل المغاربة، إنها قضية شرعية وعادلة وليست رهبانية ابتدعوها كما قال

الوطنية والاتصال والثقافة والعدل على اتخاذ مجموعة من الإجراءات الهادفة إلى تكريس مكانة اللغة والثقافة الأمازيغية والنهوض بها، فقد تم تعديل المرسوم المتعلق بإحداث الجائزة الوطنية الكبرى للصحافة، بهدف إدراج اللغة الأمازيغية ضمن اللغات المعتمدة للتباري للجائزة الوطنية الكبرى للصحافة، حيث أضيفت جائزة الإنتاج الصحفي الأمازيغي وجائزة الإنتاج الصحفي الحساني، كما تم تعزيز حضور اللغة والثقافة الأمازيغية في وسائل الإعلام العمومية بمناسبة مراجعة دفاتر التحملات لقنوات القطب العمومي، وتم إحداث خدمة باللغة الأمازيغية بوكالة المغرب العربي للأنباء، ومن جهة أخرى تم تغيير المرسوم المنظم لجائزة المغرب للكتاب من خلال التنصيص على الأمازيغية كلغة من لغات الجائزة، وذلك انسجاما مع مقتضيات الدستور الجديد، وبهدف فتح آفاق جديدة أمام الإبداع الأمازيغي بمختلف مكوناته، كما أدرجت وزارة العدل والحريات ضمن الميثاق الوطني لإصلاح منظومة العدالة مقتضيات تمم التمكين من التقاضي باللغة الأمازيغية لمن لا يتكلم اللغة العربية، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس :

شكرا السيد الرئيس، الكلمة للتعقيب لوضعي السؤال.

النائبة السيدة خديجة الرويسي :

السيد رئيس الحكومة، أنت تتكلم مع نواب الشعب، وبهاذ الصفة كتجي تقدم ليهم الأجوبة ديالك، وكنظن بأن هاذ نواب الشعب إيلا ما كانواش معمرين ليك عينيك راه عندك في الدستور ما يمكنك من حل هاذ البرلمان، وتبدا توجه للشعب مباشرة، بدون إهانة ديالهم، وبدون الرمي ديالهم بالكذب وبالعبارات ديال القدح والسب اللي ما خاصنا بها.

بخصوص الأمازيغية السيد الرئيس، لقد انتصبتم أثناء مراجعة الدستور خصما للأمازيغية وهاذ الشي كتبثتوا الوثيقة اللي



السيد رئيس الحكومة المحترم،

يعاني النظام الصحي في بلادنا عدة اختلالات، تتجلى بوضوح في عدم التوازن بين العرض الصحي المقدم وبين الحاجيات الملحة لذلك، نسائلكم السيد الرئيس الحكومة اليوم يعني بخصوص السياسة المتبعة في هذا المجال؟ وشكرا.

السيد الرئيس :

الكلمة للسيد رئيس الحكومة.

السيد عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة :

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه.

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

بداية، أود أن أشير إلى أن الحيز الزمني المخصص لهذا السؤال الهام لا يكفي لاستعراض السياسة المتبعة لتحسين العرض الصحي وتطوير المنظومة الصحية، لذلك سأكون جد وجيز في الجواب، على مستوى الاستراتيجية المتبعة في القطاع الصحي، لابد من التذكير هو أن الحكومة وضعت برنامج عمل للفترة 2012-2016 يركز على تحسين الولوج للخدمات الصحية، وتعزيز صحة الأم والطفل وذوي الاحتياجات الخاصة، وتطوير آليات الوقاية والسيطرة على الأمراض وتحسين الحكامة، وتعميم التغطية الصحية الأساسية، وتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية، وتعزيز الإطار القانوني وتوطيد الجهوية والشراكة بين القطاعين العام والخاص.

أما بخصوص الجهود الرامية إلى تحسين العرض الصحي وتطوير المنظومة الصحية ببلادنا، فقد ارتكزت الجهود على التسريع بإجراءات تعميم نظام المساعدة الطبية لذوي الدخل المحدود، وتحسين الولوجية للخدمات الصحية، وخاصة

القرآن الكريم، إن نضال الحركة الأمازيغية وكل الديمقراطيين ضد الشوفينية ومن أجل إعطاء اللغة والهوية والثقافة المكانة التي تستحقها كانت في نضال طويل، كان الخطاب التاريخي ديال أجدير ديال 17 أكتوبر 2001 اللي أعطى الانطلاقة، كيف السيد رئيس الحكومة كتجي وتقول بأن الأمازيغية غيحلها صاحب الجلالة؟ كيف تضربون الديمقراطية في العمق، وتضربون ما أعطاه لكم الدستور من صلاحيات لتقوموا بمهامكم؟ نضالات الحركة الأمازيغية والمجتمع المدني الأمازيغي ويوم تصفون الحساب مع الحركة الأمازيغية ومع الحركة النسائية، وهذا ما لا يمكن أن نقبله في مجتمع ديمقراطي يتقدم، اليوم تصفون الحساب مع الخصوم.....

السيد الرئيس :

شكرا السيدة النائبة، انتهى الوقت، بضع ثوان، 7 ديال الثوان اللي باقين لك السيد رئيس الحكومة.

السيد عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة :

لو كان كانت عندكم الأمازيغية مهمة لهاذ الدرجة ما تديروا لهاش 5 ديال الدقائق كون درتيوها سؤال محوري وجينا نذاكروا على خاطرنا.....

السيد الرئيس :

نتقل إلى السؤال الثاني ويتعلق... من فضلكم نتقل... اشنو عندك السيدة الرئيسة؟ أنا مسؤول على تسيير الجلسة لست مسؤولا على مضمون الكلام... لست مسؤولا على مضمون الكلام... كل واحد تيقول الكلام ديالو وكل واحد كيتحمل مسؤولية كلامه، أنا مسؤول على تنظيم الجلسة... نتقل إلى السؤال الثاني ويتعلق بالمنظومة الصحية في السياسة العمومية، تقدم به فريق الاتحاد الدستوري.

النائب السيد محمد الزردالي:

شكرا السيد الرئيس،



العاجل لتكون بذلك قد ضاعفنا البنية التحتية الاستشفائية الجامعية ببلادنا في وقت وجيز.

وتفعيلا للمخطط الوطني للتكفل بالمستعجلات الطبية 2012-2016، الذي أعطى جلالة الملك انطلاقة بفاس يوم 5 مارس 2013، تم إحداث 28 وحدة للمستعجلات الطبية للقرب، مع تأهيل ودعم مصالح الإنعاش، بالإضافة إلى تطوير المستعجلات الطبية المتخصصة، كما تم تشغيل 9 مصالح جهوية للإسعاف الطبي الاستعجالي SAMU، وكذا تشغيل رقم النداء الوطني للمستعجلات SAMU 141 هادوا اللي كيمشيوا عند المرضى في البيوت دياهم أو الأشخاص المحتاجين للعناية الطبية.

وعلى مستوى الأدوية تم تخفيض أثمان 1570 دواء، عرف بعضها انخفاضاً بين 50 و 80 %، كما تم الرفع من الإعتمادات المالية لاقتناء الأدوية والأجهزة والمستلزمات الطبية بالمستشفيات لتصل إلى حوالي مليار ونصف مليار. وإجمالاً، تتوفر المملكة حالياً على 147 مستشفى عمومياً مختلف التصنيفات بقدرة استيعابية تصل إلى 28 ألف سرير، مقابل 8400 سرير بالمصحات الخاصة، أي ما مجموعه 36 ألف و 400 سرير، وصحيح السيد الرئيس.

السيد الرئيس :

شكراً السيد الرئيس، الكلمة لوضعي السؤال للتعقيب.

النائب السيد محمد الزردالي :

شكراً السيد الرئيس،

بدورنا نتوجه إلى الفريق الاشتراكي لنقول عزاًؤنا واحد

فرحم الله الفقيد السي أحمد الزايدي.

شكراً السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

التي توفرها وحدات الولادة والمستعجلات، وتمكين الطبقة الاجتماعية ذات الدخل المحدود من الأدوية الأساسية ووسائل العلاج، عبر مراجعة مساطر اقتناء الأدوية والتجهيزات الطبية، وتخفيض أثمانها، وتحسين تديرها في المستشفيات العمومية، راه هاذ الشي كيجمعوا غير الفم، راه اللي كان في وزارة الصحة كيفهم مزيان كيفاش تدير تنظم الدواء دبال المغرب كامل، كيفاش تدير تصيفطوا وتضمن يبقى في الوقت دبال الصلاحية دبالو، وتجمعوا ملي يفوت الوقت دبالو وتشريه بطريقة...، وشحال دبال النزاهة والشفافية خصك شحال من واحد باش تكون ضامن هاذ العملية من أولها إلى آخرها هذا إذا لم يباع للمرضى، ناهيك عن تحسين التكفل بالأمراض المزمنة والمكلفة جداً، والاهتمام بالفئات ذات الاحتياجات الخاصة، ووضع منظومة أكثر فعالية لإنقاذ الخدمات الاستعجالية على المستوى الوطني، وذلك بتأهيل المستشفيات الجهوية والإقليمية وصيانة تجهيزاتها الطبية، وقد أعطيت الأولويات لتعزيز شبكة المستشفيات المحلية، وذلك بتشغيل 3 مؤسسات استشفائية، فيما 5 وحدات أخرى في طور التشغيل، كما توجد مجموعة من المشاريع في طور الإنجاز من أبرزها بناء 11 مستشفى محلياً بطاقة إيوائية تقدر ب 495 سريراً.

وفي إطار تعزيز البنية التحتية الاستشفائية الجامعية، تم

توسيع العرض الاستشفائي عبر تشغيل مصلحة الأنكولوجيا بالمستشفى الجامعي بفاس، وتجهيز مستشفى الاختصاصات بالمركز الاستشفائي محمد السادس بمراكش، والانتهاه من أشغال وبناء وتجهيز المركز الاستشفائي بوحدة CHU الذي دشنه مؤخراً صاحب الجلالة حفظه الله، في حين يوجد كل من المركز الاستشفائي الجامعي لطنجة وأكادير في طور الدراسات، في انتظار برمجة مركز استشفائي جامعي ثامن بالعيون في القريب



تسير ولا تمشي ب 3 سرعات، كاين واحد السرعة فائقة وهي الناس الميسورين والله يزيد لهم هاذ الناس عندهم كولشي الإمكانيات باش يمشيو للمصحات الدولية ولا يمشيو حتى لخارج الوطن، كاين السرعة الثانية وهو الناس اللي عندهم واحد التغطية الصحية محترمة وهاذ الناس يمكن لهم يمشيو للقطاع الخاص وعندهم تعويضات وهاذ السياسة ديالكم خلقت واحد الفئة ثالثة ما سميناها بالفئة الراميدية وهي الفئة الفقيرة والهشة، وإيلا جينا للمؤشرات ديال الألفية السيد رئيس الحكومة غادي نلقاوا الناس اللي يعانوا من الوفيات ديال الأمهات الواضعات موجودين هنا، حاليا 2 ديال النساء يموتوا كل يوم في الجبال وفي القرى ملي يمشيو يولدوا راهما امراضات هاذ النساء، غير شي يولدوا ويموتوا، الأطفال عندنا جيش من الأطفال المغاربة اللي يقل عمرهم عن 5 سنوات يموتوا كل سنة، وخمسة ديال المرات الأضعاف في المناطق النائية والمناطق الفقيرة، أما داء السل نعتبره هو المؤشر ديال ضعف هاذ الحكومة لأنه منتشر بزاف في المغرب، وهذا لا خطر الناس ما تاكولش مزيان، ما ساكناش مزيان، ما الداويش مزيان، ما متعلماش مزيان، وبالتالي داء السل عندنا 27 حالة كتبقى ديما 27 حالة، المشكل ديال هاذ الناس هو الولوج إلى الصحة والخصاص في التجهيزات وخاصة في المستوصفات والمراكز الصحية في المناطق البعيدة، قتلو 8 مليون ونصف استفادوا من نظام المساعدة الطبية مزيان، ولكن أقرتم في هاذ 8 مليون ونصف كاين 7 ديال الملايين فقراء وملي نرجعوا للفقير، للمعايير ديال الفقر غادي نلقاوا أن السيد ما عندوش الدار ما عندوش حتى الدخل، ما عندوش التلفزة ما عندوش ثلاجة، ما عندوش دراجة، ما عندوش هاتف، هذا هو الفقر، هاذ الناس ما استفدوش من تخفيضات الأئمة ديال الأدوية، وحي حفظتوا الأدوية الناس ما عندهومش الفلوس، إذا قرا اولاد تو وجاب باش

السيدات والسادة النواب المحترمون،

في البداية يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الفريق الدستوري، كما يشرفني أن أتناول هاته الكلمة يعني في موضوع الصحة لأنني إطار في الصحة قطاع عام تحديدا، السيد رئيس الحكومة جاء في البرنامج الحكومي ديالكم ما يلي :

إعادة الثقة للمواطن في المنظومة الصحية، وبعد مرور أكثر من 3 سنوات نتساءل واش رجعنا هاذ الثقة لمواطن ؟ أبدا وبتافقوا أنه راه في الشارع ما رجعناش الثقة للمواطنين في المنظومة الصحية ديالهم، وهنا كاين 2 أسباب رئيسية :

الأولى هي الميزانية الضعيفة السيد رئيس الحكومة اللي تخصصوها كل سنة لقطاع الصحة، لا 13-14-2012 ولا 15، والأدهى أنه في 2014 حتى الميزانية ديال الاستثمار حيدتها لقطاع ديال الصحة واعتابرتوه كأنه شي قطاع منتج ومريح، ونعرفوا أنه إيلا بغينا القطاع ديال الصحة وما نكتفوش السيد وزير الصحة خاصنا تكون عندنا واحد الميزانية تعدى 10% ولعدة سنوات.

المشكل الثاني والسبب الثاني هو النقص اللي علموه واللي عرفوه الأطر الصحية وكاين نقص وكاين سوء توزيع ديال الأطر الصحية، يعني اليوم نحتاج إلى أكثر من 7000 طبيب، نحتاج إلى أكثر من 9000 ممرض، ولا منصب مالي في 2014، 50% من الأطر الطبية موجودة غير في الرباط والدار البيضاء، تقريبا 55% ديال العيادات موجودة غير في الرباط ولا الدار البيضاء والمدن الكبرى، وهادي نقطة يعني فشلت فيها الحكومة فشلا ذريعا في إعادة التوزيع، ولا في المشكل ديال الميزانية، وهنا أن الحكامة فأنا دائما كنت أعتبر الأطباء حكماء.

السيد رئيس الحكومة، يعني ما ترتب عن هاذ 2 أسباب أنهم هاذ السياسة الحكومية حاليا جعلت الصحة المغربية



السيد الرئيس :

السيد الرئيس، تفضلوا.

السيد عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة :

فقط من أجل الجدية صبرت حتى عييت وغادي نقول
هاذ الكلام، إذا كان الإخوان ديال المعارضة بغاونا نتناقشوا
مزيان على مستوى السياسات العامة مع رئيس الحكومة
والبرلمان، راه ما يمكنش السؤال يتطرح علي بلا ما نجابو عليه،
وراه خمس دقائق ما كفياش، اسمحوا لي، إذا كنا معقولين نديروا
سؤال محوري، هذا الذي يليق برئيس الحكومة، أما نديروا كل
واحد فينا خمس دقائق راه غادي نجابوكم وأنما غادي تعقبوا
على خاطرهم وانتهى الكلام والسلام، وتكونوا قد ساهتمتم في
قتل جزء من المسألة الشهرية لرئيس الحكومة ولكم واسع
النظر.

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله
وصحبه.

السيد رئيس مجلس النواب المحترم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أود في البداية نشكر الفريق الاستقلالي على طرح هذا
السؤال حول الحسابات الخصوصية للخزينة، وكما تعلمون تعتبر
الحسابات الخصوصية للخزينة إحدى المكونات الثلاث لقانون
المالية بعد الميزانية العامة ومرافق الدولة المسيرة بطريقة مستقلة.

وللتذكير، فإن الميزانية العامة تتوقع مجموع موارد
ونفقات القطاعات الوزارية، فيما تهتم مرافق الدولة المسيرة
بصورة مستقلة بتوقيع موارد ونفقات بعض المصالح العمومية التي
تغطي جزءا من نفقاتها بموارد ذاتية، والتي يهدف نشاطها أساسا
إلى تقديم خدمات بالمقابل، كالمراكز الاستشفائية الجهوية
والإقليمية، ومراكز الاستثمار الجهوية ومعاهد التكنولوجيا

يتعشى هاذ بركات عليه، هاذ الناس يستناوا أنكم توجدوا لهم
الأدوية في المستوصفات، والأدوية على العام، هنا نثير المشكل
ديال أن بعض الناس إذا كانت الوزارة تكلفها 20 درهم لهداك
الفقير باش يداوي على داء الضغط ولا داء السكري، راه إذا ما
وفرتوش الدواء غادي تعقد المسألة ديالو يمشوا للقصور الكلوي
اللي يولي يكلف الدولة 15 مليون سنويا.

السيد رئيس الحكومة، هاذ الناس اللي عندهم قصور
كلوي 80 في المائة كيستناوا في انتظار الموعد ديالهم باش
التصفية راه يلقاوا الله.

السيد رئيس الحكومة، حنا غير يعني نريد توزيعا منصفا للأطر
الصحية في كل جهات، نريد بطاقات الراميد ذات قيمة
حقيقية، وليست بطاقات ترمز إلى الفقر، نريد مراكز صحية
تتوفر على دواء كل المحتاجين، نريد مؤشرات صحية نفتخر بها،
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد الرئيس:

شكرا السيد النائب، انتهى الوقت، السيد النائب،
نتقل إلى السؤال الثالث، ويتعلق بالحسابات الخصوصية للخزينة
تقدم به الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضل السيد
النائب.

النائب السيد خالد سبيع :

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

الحسابات الخصوصية أو ما يطلق عليه بالصناديق الخصوصية،
مكون أساسي لميزان الدولة ورافعة للتنمية والاستثمار، ما هي
الإجراءات الرامية لترشيد استعمال هذه الصناديق وتسريع وتيرة
الإنجاز ؟ علما أن الرصيد المتوفر في هذه الصناديق حتى نهاية
2013 فاق 80 مليار درهم، وشكرا.



سنوي برسم الفترة المذكورة، وباستقراء توزيع نفقات الحسابات المرصدة لأموال خصوصية برسم سنة 2013، يتضح أن أكثر من نصفها يتعلق بتحويل حصة الجماعات الترابية من الضرائب من الميزانية العامة في إطار التنمية المحلية، وهو ما يمثل 22.5 مليار درهم أي 51 في المائة من نفقات الحسابات الخصوصية، أما الحسابات الأخرى فتهتم بصفة خاصة بالمجالات التالية : التنمية البشرية والاجتماعية، تعزيز البنيات التحتية، التنمية الفلاحية والصيد البحري، كما أن مشروع القانون التنظيمي الجديد لقانون المالية قد أتى بمقتضيات مهمة ترفع من مستوى فعالية هذه الحسابات وعقلنة إنشائها وصرفها، شكرا لكم.

السيد الرئيس :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس، فقط للتذكير بأننا نشتغل في ظل النظام الداخلي المواد 202 إلى 207 التي صادق عليها مجلس النواب وصادق عليها المجلس الدستوري وتم نشرها بالجريدة الرسمية، وأن هذه العملية هي خاضعة للقانون، أما أن الوقت لا يكفي للإجابة بشكل يهم سياسة عمومية، فهذا تقديركم وتقدير الفرق كذلك، وحننا خصنا نلقوا التوازن، ولكم واسع النظر.

إذن الكلمة للسيد النائب للتعقيب على السؤال، لا ماشي بشوية عليه راه غادي يضيع الإتحاد الإشتراكي في البث، آخر فريق باش نحافظوا على البث ديال... .

النائب السيد خالد سبيع:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

غادي نقدم القراءة ديالنا للتقديم ديالكم السيد رئيس الحكومة وأتمنى ألا تنزعجون، لأنه نحن نتعامل في إطار الانتقاد الإيجابي، والمعلومات كاع اللي غادي نقدموها هي معلومات ما

الفندقية والسياحية، ومن جهتها تهدف الحسابات الخصوصية للخزينة كايين 3 ديال الأساليب ديال الصرف ديال الدولة، ماشي الصناديق السوداء، إلى بيان موارد ونفقات العمليات التي لا يمكن إدراجها بطريقة ملائمة في الميزانية العامة، نظرا لطابعها الخاص أو لعلاقة سببية بين مواردها ونفقاتها، ومن أجل ضمان استمرارها من سنة مالية إلى أخرى، بحيث الرصيد ديالها ما كيطيحش ف la masse كما نقول، بل كيتبعها، مثل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، والتنمية القروية، والتنمية الفلاحية، والسكنى والتعمير، والطرق القروية، والصيانة الطرقية، وكان آخرها صندوق التنمية الصناعية والاستثمارات.

وأود التأكيد، لأن هاذ المكونات الثلاث تخضع بمقتضى القانون التنظيمي للمالية لنفس المبادئ والمقتضيات، سواء فيما يتعلق بالبرمجة أو المصادقة أو التنفيذ أو المراقبة بحال، وقد عرف عدد الحسابات الخصوصية للخزينة تراجعاً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، حيث انتقل وهو راه ماشي مسألة ضارة غير صحيح غير ما كيقاش مبرر باش يبقى الحساب، حيث انتقل من 131 سنة 2004، إلى 75 سنة 2014، ويمكن إدراج هذا الانخفاض الملحوظ في إطار توجه يروم عقلنة ونجاعة تدبير الحسابات المذكورة.

أما بخصوص مجموع الموارد المنجزة من طرف الحسابات المرصدة لأموال خصوصية، فقد بلغ سنة 2013 ما قدره 122.6 مليار درهم، مقابل 109.7 مليار درهم سنة 2012، و101.6 مليار درهم سنة 2011، أي بزيادة سنوية متوسطة تصل إلى 9.87 في المائة برسم الفترة 2011-2013، كما بلغ مجموع النفقات المنجزة من طرف هذه الحسابات 42.5 مليار درهم سنة 2013، مقابل 41.8 مليار درهم سنة 2012، و42 مليار درهم سنة 2011، مسجلة بذلك انخفاضا طفيفا بنسبة 0.58 في المائة كمعدل



العلمي، السيد رئيس الحكومة سنة 2012، 0 درهم، سنة 2013 من أصل 530 مليون ديال الدرهم الحكومة أنفقت 4 مليون درهم أي أقل من 1 %، الصندوق ديال دعم السجون وأنتم عارفين الوضعية ديال المؤسسات السجنية من أصل اعتمادات إجمالية ديال 2.1 مليار، الإنفاق السيد رئيس الحكومة لا يتعدى 11 %، صندوق النهوض بتشغيل الشباب، الإعتمادات فاقت 575 مليون درهم نسبة الإنجاز لا تفوق 3 % السيد رئيس الحكومة، الصندوق البيئي 3 %، التنمية البشرية 27 %، التماسك الاجتماعي 29 %، السيد رئيس الحكومة عندكم رصيد ديال 4 مليار درهم ديال التماسك الاجتماعي السيد رئيس الحكومة، وبالتالي هادي فلوس ديال المواطنين في إطار الضريبة ديال التضامن، العمل الثقافي أقل من 20 %، صندوق التبغ أقل من 2 %، الخدمة الأساسية للمواصلات أقل من 10 %، الصيدلية المركزية السيد رئيس الحكومة اللي تقولونا عززنا الراميد نسبة الإنجاز أقل من 50 % ولا تغيير في الموارد اللي عندها، وبالتالي السيد رئيس الحكومة نقد نسترسل في الأرقام وأدع لكم وللحكومة الموقرة التعليق.

اللي بغيت نؤكد عليه السيد رئيس الحكومة، هو أنه الإعتمادات متوفرة، الأرصدة إيجابية متوفرة وكما قلت كاين فائض ديال 81 مليار في سنة 2013 وفي 2014 بحول الله غادي تساليوا السنة ب90 مليار ديال الدرهم، الخصاص في العالم القروي، الخصاص في القطاعات الاجتماعية، التربية الوطنية التعليم العالي، التكوين المهني، التشغيل، الصحة خصاص مهول، اللي غائب السيد رئيس الحكومة غاية الحكومة للأسف، وبالتالي كنا نتمنى رافة بالبلاد ورافة بالمواطنات والمواطنين أن تستفيق الحكومة وأن تتقبل الانتقاد،

جياش من الإعلام المغرض، جاية من وثائق ديال وزارة الاقتصاد والمالية، وبالتالي السيد رئيس الحكومة القلب ديالكم خاصو يتسع للانتقاد وهذا دور المعارضة.

بسم الله الرحمن الرحيم "ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك" علاش طرحنا هاذ السؤال السيد رئيس الحكومة ؟ لسببين :

السبب الأول، القطاعات الوزارية ما كتجيش برامج الاستعمال ديال هاذ الحسابات الخصوصية وهذا فيه تقصير.

السبب الثاني، والمعطيات اللي أعطيتها حتى حنا نتقاسمها وتلك إنجاز، الرصيد السيد رئيس الحكومة انتقل من 59 مليار سنة 2011، ل68 مليار سنة 2012، ل81 مليار سنة 2013، ومن المفروض أننا ننهي السنة ب90 مليار كرصيد في هاذ الحسابات الخصوصية وهاذ الرصيد يطرح أكثر من علامة استفهام.

الملاحظة الثانية السيد رئيس الحكومة هي نسبة الإنجاز، تراجع من 42 % سنة 2011 إلى 38 % سنة 2012 تم إلى أقل من 34 % سنة 2013، للأسف السيد رئيس الحكومة أن هذا الصناديق الخصوصية أو الحسابات الخصوصية مرتبطة بالقطاعات الاجتماعية، ومرتبطة بالعالم القروي، نعطيك مثال السيد رئيس الحكومة، الصندوق ديال التكافل العائلي اللي تكلمتي عليه، ما فيهش 160 مليون ديال الدرهم هادي الوثائق ديال وزارة الاقتصاد والمالية، فيه 278 مليون درهم، ما تم إنفاقه السيد رئيس الحكومة هو 25 مليون درهم أي أقل من 9 % السيد رئيس الحكومة، لا تقولك السيد رئيس الحكومة هاذ الوثائق والأرقام دقيقة وهاديك 160 مليون اللي كتكلم عليها السيد رئيس الحكومة اللي مشات تحطت في CDG ما زال ما تنفتش وهاذ الشيء الوثائق ديال وزارة الاقتصاد والمالية، الصندوق الوطني لدعم البحث



لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم، والإنسان اللي تبيغي يسمع الكلام في الصواب يبقى حتى هو في الصواب، إيلا خرج الطريق كيلوم غير نفسو، أنا ما عندي مانعمل، أنا مسؤوليتي ندافع على الحكومة ديالي ولكن الحمد لله بالحق وإلى حد الآن ثلاث سنوات والله الحمد باقيين مستمرين في نفس الأسلوب، وصحيح كتقولوا المواطنين خرجوا وأنا عرف علاش خرجوا، خرجوا على الزيادات اللي وقعت في القواير ديال الماء والكهرباء.

أولا وقبل كل شيء ولو كان خرجوا المواطنين كلهم اللي جاتهم الفواتير ديال الماء والكهرباء ديال شهر غشت كون راه المغرب كلو خرج، وكون راه هاد الحكومة سقطت، هداك الإجراء اللي درنا 4.1 مليون مشترك غير معنيين به و500 ألف تقريبا عندهم زيادة طفيفة لا تتجاوز 60 سنتيم هادوا مخرجوش، ولو كان خرجوا لو كان خرجوا الناس في الرباط وفي الدار البيضاء هادوا شافوا بعينهم بأنه اللي معدوش أكثر من 100 كيلوات ما تزداد عليه ولا درهم ولا سنتيم، واللي معدوش أكثر من 6 ديال الأمتار المكعبة ما تزداد عليه هي 6 ألف لتر في الشهر ما تزداد عليه ولا سنتيم ولكن بعض الناس فعلا جاتهم بعض الزيادات الغير المعقولة في الفواتير ديالهم وهديك الزيادات السبب ديالها هو أن التحول اللي وقع في فواتير الماء والكهرباء هداك الإجراءات متطبطاتش بما فيه الكفاية من المؤسسات اللي كيوزعوا الماء واللي كيوزعوا الكهرباء، وهذا طبيعي، طبيعي أنه بالنسبة ل7 ديال مليون ديال المشتركين أنه واحد بضعة آلاف ربما وقع في حقهم خطأ وذيك الساعة باش وقع هاد الشيء هذا اتصلت بالسيد وزير الداخلية اللي كان اتصل بالعمال ديالو قبل داك الشيء وقالهم باش يحققوا، واتصلوا بخنيفة واتصلوا بصنفرو واتصلوا بكافة المناطق وبحثوا في القضية.

وأن تبحث في هاد الأرقام وإذا كان شي مسؤولية أنه غلطنا المواطنين حنا مستعدين نتحمل مسؤولية دينا أمام الرأي العام أمام المواطنين، شكرا لكم السيد رئيس الحكومة.

السيد الرئيس

نتنقل إلى السؤال الرابع والأخير ويتعلق بالسياسات العمومية المؤدية إلى التدهور المستمر للقدرة الشرائية تقدم به الفريق الاشتراكي. الكلمة لأحد السيدات والسادة النواب لتقديم السؤال.

السيدة النائبة حسناء أبو زيد:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة في نفس الذكاء الذي تحدثتم عنه، المغاربة خرجوا يحتجون ضد السياسات الحكومية واعتبروها كتضرب القوة الشرائية وكتعتبره الملاذ الوحيد من أجل إعتمادات وأموال لتخفيض النفقات أي صناديق هاد البلاد ماذا أنتم فاعلون؟

السيد الرئيس:

شكرا، الكلمة للسيد رئيس الحكومة .

السيد عبد الإله ابن كيران رئيس الحكومة :

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

صحيح السيد الرئيس كل شيء جاري وفق القانون، أنا أثرت الانتباه في إشكال سياسي، الجميع يعرف قصة هذه الأسئلة الشفوية لرئيس الحكومة وكيف تطورت وكيف ووجهت بمختلف الأساليب، والآن وصلنا إلى هذا الأسلوب الذي نعيشه وأنا لا أعترض من ناحية العملية أنا مستعد لنجي ونبقى نقوم بالواجب ديالي، وأما في طريقة الرد فجاب لي الله الفرصة باش نعاود نترحم على السي الزايدي رجعوا شفو قبل ملي كيكون هو اللي تيطرح السؤال كيفاش كنجاب أنا وكيفاش تبعقب هو وكيفاش تبعقب أنا، باش تعرفوا بأنه الله سبحانه وتعالى كيقول



كلها، لأنه كان بعض التشويش حتى هي فيها، ولكن كانت في محلها وحنا استجبنا لها كما تستجيب أي حكومة مسؤولة.

السيد رئيس المجلس:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة لصاحب السؤال للتعقيب.

النائبة السيدة حسناء أبو زيد:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الحكومة، نترحم على القيادي والأخ الرئيس أحمد الزايدي ونرجو الحمد لله أن يكون الغفران كما نتمنى، "ربنا لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده، واغفر لنا وله..".

السيد رئيس الحكومة، عندي سؤال أو ملاحظة منهجية، كيف لنا أن نخاطبكم كمعارضة بناءة للبدائل ونحن نتلقى ونسمع ما سمعناه اليوم، ناشدكم أن تستحضروا أن ما كان للديمقراطية أن تكون في هذا البلد لولا رجال صدقوا الله ما عاهدوه عليه سبقوكم أسسوا لممارسة سياسية سليمة تحترم المؤسسات، تحترم الأغلبية وتحترم المعارضة، اذكروا قبلكم كان رجل يدعى عبد الله إبراهيم وكان رجل أطال الله عمره يدعى عبد الرحمن اليوسفي، يعرف كيف يجهد المعارضة دون أن يخذل الشعب المغربي في الفعل السياسي السليم، أخبركم السيد رئيس الحكومة أننا أصبحنا نتلمس الإشكال الحقيقي الذي عندكم، أنتم في عزلة من المعلومات وأنا أستمع للجواب الذي اعطاكم في إطار إصلاح صندوق المقاصة استغربت، هل تعرفون المجلس الأعلى للحسابات قال عكس ما تقولون، وأنه- شكرا السيد رئيس الحكومة- وأنه اعتبر الإصلاح لا يمكن أن يمر بالبنية ديال الأسعار الحالية و أننا لازلنا ندعم الموردين اللي هما في جنان ديال الربيع، وسولوا السيد رئيس الفريق بوانو 70 سنتيم هامش ربح عند الموردين الكبار، اليوم انتما بهاد المنظومة ما كنحكمش على نواياكم حميتهم الموردين الكبار واتجهتم إلى المواطنين، هل بنوايا هل بما كنتم تظنون، إلى اليوم راه حتى هاد الانخفاض اللي

كاين البعض اللي كان غالط في القراءة ديال الفاتورة، كاين البعض اللي جاتو الفاتورة فيها 3 شهور وكتعرفو بلي 3 شهور كيتراكم الماء وكيتراكم الضو وبعض المرات كيرتفع الإنسان المستوى اللي هو عالي بلا ما يمكن كيستحق يرتفع، وهادوك قلنا لهم باش يراجعوا مع الناس الفواتير ويقسموها لهم على 3 شهور وإيلا كان شي زيادة خاصة بشهر، بمعنى اللي عندو 18 متر مكعب راه خصهم يحسبوا له 6 متر مكعب في الشهر 6 و 6 ديال متر مكعب في شهر 7 و 6 ديال متر مكعب في شهر 8 وإيلا ما فاتش الزيادة ما يخلص حتى شي حاجة.

وكذلك واحد المشكل وقع لنا وهو أنه كان عندنا عدادات في بعض البيوت اللي كتعطي الماء والضوء لواحد العدد ديال العائلات مرة واحدة، الدار تيكون فيها 10 ولا 15 البيت ولا 8 ولا 7 دغيا كيطلعوا للدرجات العليا وكتولي الفاتورة كبيرة، هادوك اتفقنا قبل ما نوقعو contrat programme، اتفقنا باش يتقسم لهم داك الشي وكل واحد يخلص بحال لا عند فاتورة وحدة، بمعنى إيلا جات في الفاتورة 2000 درهم وقسمناها غتولي غير 1200 ولا 1300 وإيلا قسمتها على 6 ولا 7 ديال الناس غتجيبهم 100 ولا 150 درهم لواحد فقط، ماشي 200 ولا 300 درهم، ولكن اللي وقع هو أنه الخروج ديال هاد الإجراء هذا من الناحية العملية ما تيسرش الإخوان باعتبار الإشكاليات التقنية وإشكاليات الإدارية حتى هي، وهاد الإشكاليات التقنية وهاد الإشكاليات الإدارية عملنا على تجاوزها واتخذنا القرار، ومن الناحية العملية قلنا للوكالات ما يأخذوا من عند الناس غير داك الشي المستحق، وإيلا كان شي واحد كيستحق يخلص شي حاجة كثيرة يديروا l'échelonnement باش يخلص شوية بشوية. ولهذا ترون أن هاد الخرجات كانت في محلها ماشي



مراقبة في حقكم، المغاربة يعانون بعد تصريحاتكم أنكم تريدون دولة ترفع يدها على الصحة والتعليم، وناشدكم بحق ما بدلنا من أجل هاد البلاد أن لا تعيدوا هذه الجملة، نريد دولة اجتماعية مغربية من أجل المغاربة تحافظ على الصحة وعلى التعليم، لا يمكن أن نكله لغير الدولة الدولة، الدولة الاجتماعية القوية السيد الرئيس الحكومة، نريد أن نسألكم....شكرا.

السيد الرئيس :

شكرا السيدة النائبة، بذلك نكون قد أنهينا جدول الأعمال، شكرا للسيد رئيس الحكومة المحترم، شكرا السيدات والسادة الوزراء. **رفعت الجلسة.**

شاف صندوق المقاصة لا يرجع إلى إجراءاتكم الحكومي، راه كيرجع إلى انخفاض سعر البيترول والدولة وانخفاض الطلب الداخلي، وهاد الطلب الداخلي إضافة إلى انخفاض القدرة الشرائية، انخفاض مستوى الاستهلاك عند الأسر، انخفاض هاد الطلب الداخلي يدل على أن القدرة الشرائية للمواطنين ضعفت السيد الرئيس الحكومة، واش نعاودوا لكم نفس الاسعار، هل نقول لكم المواطنين كيسولوا على هاد الأسعار اللي عندكم عليهم يشترون منها، هل نحتاج أن نقسم لكم أننا نحمل أرقاما صحيحة وأن فواتير الكهرباء واش هاد الجريدة المحترمة التجديد حتى هي مغرضة، وهي اليوم كتعتبر أنه الإجراءات اللي جاب المكتب الوطني للكهرباء والماء استدرارك، أسعار مرتفعة السيد رئيس الحكومة، لماذا عزلوك عن المعلومة، راه من أجل أن تتوجه إلى المواطنين ونحن نترفع أن نقول للمواطنين اليوم كما قلت أنت عن بعضنا ها رئيس الحكومة يبيعكم للمجهول ويبيع المغاربة، لا، حنا فريق مسؤول نخشى هاد الوطن نخشى عليه، نستحضر توجيهات صاحب الجلالة فيما يتعلق بلغتنا وبالخطاب الذي يجب أن نقدمه.

السيد رئيس الحكومة عندنا إشكال في التعامل معكم، ندعوكم إلى نفاق بيننا وبينكم هاد الأسابيع التي مضت كذبنا وزير الطاقة وكذبنا وزير الحكامة، واليوم أنتم في الأسبوع الفائت كتجييوا مرسوم باش تحافظوا على المواطن من هاد التنافسية داخل الأسعار، بمعنى أننا نحن نقول لكم أرقام صحيحة، اليوم المواطن يعاني منها كتعرفوا أن حتى مجلس المنافسة وحنا دولة المؤسسات أقرت أنه مكيناش مراقبة حكومية كافية للأسعار، لمن تركتم المواطنين اليوم في هاد الشيء، أنت تؤكد ونحن نصدقك أن الهدف ديال إجراءات اجتماعية، ولكن سلطة الحكومة وهيبة الدولة تفترض أن تراقب، هل احترام الوسطاء والموزعون هادا، وهذا لم تقوموا به، فكيف إذن مآل أي